اعتراف عربي و عالمي بأن الصداقة السوفياتية صداقة متفانيه و مقرره

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

١٦/١٠/٧٣ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٤٥ 16.10.73 VOL 45/30

العرب، رؤساء وشعوب « فى الليله الظلماء يفتقد البدر » !

الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل كل الجهد لاحلال السلام العادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تعترف جميع الدوائر في العالم الان ان الدعم السوفييتي الجبار والمثابر للشعوب العربية يصبح ، أكثر فأكثر ، العامل الحاسم في تقرير نتائج الحرب التي اندلعت من جديد في الشرق الاوسط . والدول العربية ، حكومات وشعوبا ، تتبارى الان فيما بينها في الاشادة بالصداقة السوفييتية التي اوضحت عمليا ، وفي اللحظة الحاسمة ، أنها صداقة مخلصة الى أقصى حد وانها صداقة مقررة !

أساطير عن السلاح السوفييتي

وبينما تضطر الامبريالية الاميركية، امام غضب اكثرية دول العالم ، الى اخفاء ما تقدمه من دعم لحكام اسرائيل ، فان الاتحاد السوفييتي يعلن بصراحة انه قدم ويقدم كل الدعم للدول العربية ضحية العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل اقصى جهوده لحقن الدماء ولاحلال السلام العادل . ولكن اصرار واشنطن على دعم الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اندلاع الحرب من جديد .

والان بدانا نقرأ عن الاوساط الغربية والاسرائيلية الرسمية اخبارا بما يشبه الاساطير عن قوة السلاح السوفييتي وكميته التي ترسل الى الدول العربية . حتى ان مراسل « يونايتد برس » الاميركي في بيروت اعلن هذا الاسبوع ان الاتحاد السوفييتي يرسل الى الدول العربية احدث الاسلحة بما في ذلك أسلحة « لم يجر توزيعها على الجيش السوفييتي نفسه على نطاق واسع »..

وأعلنت رئيسة وزراء اسرائيل ، في مؤتمرها الصحفي التلفزيوني مساء السبت الماضي ، ان ١٢٠ طائرة انطونوف سوفييتية قد هبطت في مطارات سوريا ومصر في الايام الاخيرة تنقل أحدث الاسلحة والمعدات .

وتارة تؤكد وكالات الانباء الغربية ان « القطار الجوي » السوفييتي ، الذي ينقل الاسلحة الى مصر وسوريا ، يمر عبر قبرص ، وتارة عبر تركيا ، وتارة انه يهبط في الجزائر ، ثم في ليبيا ، ثم في العراق ، الخ .

العرب شاكرون

وتعلن الدول العربية ، حكومات وشعوبا ، عن امتنانها الذي لا حدود له للاتحاد السوفييتي على دعمه الجبار والبدئي .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت في الاسبوع الماضي ان السفراء العرب في موسكو خرجوا من اجتماعهم مع وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، « غاضبين » .. الا انه تبين فيما بعد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

طائرات اميركة فوق مصر وسوريا

القاهرة تحتج لدى مجلس الامن

القاهرة – احتجت الحكومة المصرية لدى مجلس الامن الدولي ، اول امس الاحد ، على تحليق طائرات عسكرية اميركية فوق الاجواء المصرية والسورية .

وكانت القيادة العامة للقوات المصرية قد اعلنت ، يوم السبت الماضي ، ان طائرتين عسكريتين استكشافيتين اميركيتين ، من طراز « س ر ٧١ ي » الذي تبلغ سرعته ٣ اضعاف سرعة الصوت ، قد عبرتا على علو شاهق فوق الاجواء المصرية والسورية .

ولتبرير هذا التدخل المباشر روجت وسائل الاعلام الاميركية ان الاقمار الصناعية السوفييتية تحلق باستمرار فوق اسرائيل وتلتقط الصور والمعلومات وترسلها الى القوات العربية ..

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بيان سوفييتي رسمي في شجب الغارات على المدنيين

« لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين »

قاعدة السلام: وقف العدوان وتحرير الاراضي العربية المحتله

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، في ١٣-١٠-١٩٧٣ ، البيان الرسمي التالي حول قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية باغراق سفينة تجارية سوفييتية في ميناء طرطوس :

« في ١٢-١٠ ، وبعد ضرب ميناء مدينة طرطوس السوري بواسطة زوارق الصواريخ الاسرائيلية ، اغرقت السفينة التجارية السوفييتية « ايلية متشفيكوف » ، التي كانت قد وصلت الى الميناء المذكور في ٥-١٠ محملة بالاعتدة المرسلة الى الشبكة الكهربائية التي يجري بناؤها على نهر الفرات .

وفي ٩-١٠ القت الطائرات الاسرائيلية قنابلها على بناية مركز الثقافة السوفييتية ، القائم في أحد احياء دمشق الخالية من اي هدف عسكري سوى ممثليات دول أجنبية . وكانت نتيجة ذلك قتل مواطنين سوفييت وسوريين ، الذين كانوا ، في ذلك الوقت ، داخل البناية .

لقد قام سلاح الجو الاسرائيلي بغارات اجرامية فوق دمشق وحمص واللاذقية . وسبب هذا اضرارا مادية كبيرة ، حيث هدمت احياء ماهولة وسقطت ضحايا كثيرة في الارواح ، بينهم نساء واطفال .

وفي مصر القيت القنابل على مدينة بور سعيد وفوق ضواحي القاهرة .

ان كل ذلك يشير الى ان العسكريين الاسرائيليين يوجهون سلاحهم الاجرامي ضد مواطنين آمنين وضد أهداف مدنية ، وحتى يوجهون هجماتهم ضد سفن ومؤسسات آمنة تابعة لدول ليست مشتركة في الحرب .

وما زالت الغارات على مدن في سوريا ومصر مستمرة – وتوسع الاوساط الحاكمة في اسرائيل عدوانها على الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر وسوريا . وهم يدوسون بصلافة على قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط .

ان الدول العربية ، وهي في أوج حقها في الدفاع عن نفسها وفي أوج نضالها العادل لتحرير آراضيها ، تظهر موقفا بطوليا في ضبط النفس ، وتوجه سلاحها ضد القوات المسلحة المعادية ، وتظهر احاسيس انسانية تجاه سكان المدن الاسرائيلية وتحترم المقاييس الدولية .

ان ضمير الانسانية المتقدمة لا يمكنه ان يقبل بالاعمال الاجرامية الجديدة ، التي يقوم بها العدوانيون الاسرائيليون ، الذين يتسببون بسقوط الابرياء من كل ذنب في الشرق الاوسط . واذا كانت الاوساط

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

جنازة مراقب الامم المتحدة وزوجته وطفلته الذين قتلوا في الغارة الاسرائيلية على دمشق

في اليوم العاشر على استئناف القتال

اعتراف رسمي بفشل «الحرب الخاطفه»

معارك محلية محدودة على الجبهتين المصرية والسورية ..

القوات المصرية وهي تعبر قناة السويس الى الضفة الشرقية

تل أبيب – اليوم ، الثلاثاء، هو اليوم الحادي عشر على تجدد حرب الايام الستة . وأول أمس ، الاحد ، اعترف الجنرال ديان ان « الحرب الخاطفة » قد فشلت . فقال: « نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين . فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

وصرح الجنرال ديان هذا التصريح على أثر ما اعلنته الحكومة رسميا من عدد القتلى الاسرائيليين في الايام الثمانية الاولى على الحرب . فقد جاء في البيان الرسمي ان عددهم هو ٦٥٦ قتيلا . وأعلن فيما بعد ان عدد الجرحى حتى الان قد بلغ حوالي ٢٠٠٠ جريح . ولم تعلن الحكومة عن عدد الاسرى الاسرائيليين على اعتبار انها لم تتلق من الصليب الاحمر الدولي ، حتى الان ، قائمة باسمائهم . وفي الوقت نفسه اعلنت ان عدد الاسرى العرب في أيدي القوات الاسرائيلية – مصريين وسوريين وعراقيين ومغاربة – بلغ حتى يوم السبت الماضي ٤١٤ أسيرا .



ابراهام مندلر

واعلن انه بين القتلى الاسرائيليين الجنرال ابراهام مندلر ، قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي في سيناء . ويعتبر واحدا من المع القادة العسكريين في اسرائيل . وكان يعمل في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ ، وهو الذي احتلت مدرعاته هضبة الجولان في حرب ١٩٦٧ .

وجاء في الصحف انه قتل وهو في مدرعة القيادة ، وقتل معه الصحافي المعروف رافي اونجر مندوب دار الاذاعة الاسرائيلية . وكان رافي اونجر في السابق يشغل منصب المراسل السياسي لدار الاذاعة .

سير القتال

ويستدل من مختلف البلاغات ان

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

في المؤتمر الصحفي التلفزيوني

مئير تتراجع عن شرط العودة الى خطوط وقف النار

تل ابيب – « كل طلب لوقف النار ستبحثه حكومة اسرائيل بعناية وجدية . صدقوني انه اذا جاء طلب كهذا ، فان الحكومة ستجتمع حالا وتبحث فيه بكل جدية » – هذا ما اعلنته رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في « بيت سوكولوف » في تل ابيب مساء يوم السبت الماضي .

وقد اثار هذا الاعلان اهتمام الصحفيين وكذلك اوساطا دبلوماسية عديدة لانه لاول مرة منذ نشوب القتال لم يشترط سلفا ان يكون خط وقف اطلاق النار نفس الخط الذي كان قبل نشوب القتال (أي – في الجبهة المصرية – قناة السويس) . وهذا معناه ، كما يبدو ، انها لم تستبعد امكانية ان يكون هذا الخط بعيدا اكثر الى الشرق ، اي خطا يفصل بين الجانبين المتحاربين وقت وقف اطلاق النار . وما ينطبق على الجبهة المصرية ينطبق على الجبهة السورية .

وردا على السؤال : هل ينوي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

شلت مؤامرة عزل سوريا

تونس والجزائر تعيدان العلاقات مع الاردن ..

قوات اردنية وسعودية الى سوريا ..

حيفا – لمعلق الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – قررت الاردن ، صباح السبت الماضي ، ارسال «خيرة فرقها» الى الجبهة السورية . وأول أمس ، الاحد ، لحقتها السعودية واعلنت عن ارسال قواتها الى الجبهة السورية . وفي الوقت نفسه اعادت تونس والجزائر العلاقات الدبلوماسية مع الاردن التي كانت قطعت على أثر « ايلول الاسود » عام ١٩٧٠ . ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية «خيبة أملها» ازاء هذه التطورات التي عززت التضامن العربي وقضت على أسطورة عزلة سوريا في العالم العربي .

وليس سرا ان المعلقين العسكريين والسياسيين في اسرائيل كانوا يؤكدون دائما ان احد اهداف الهجوم الاسرائيلي المركز على القوات السورية هو « اقناع » الملك حسين بان لا يتورط في الحرب .

والحقيقة هي اكثر من ذلك : فان الاستراتيجية الامبريالية الاميركية (ومن ورائها الاسرائيلية الرسمية) كانت تعتقد ان سوريا (بنظامها التقدمي البارز) هي الحلقة التي من الممكن عزلها قبل غيرها واكثر من غيرها عن العديد من الدول العربية . لقد كان الغرض السياسي من وراء العمليات العسكرية هو ضرب سوريا

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

النفط في المعركة

الكويت – من المنتظر ان يبدأ اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع للدول العربية المنتجة للنفط بناء على دعوة وزير النفط والمالية الكويتي لبحث « استخدام سلاح النفط في حرب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الجنرال ديان يعترف بفشل « الحرب الخاطفة »

ويعد بالانتصارات على الجبهة المصرية



تل ابيب – أجرى التلفزيون الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، مقابلة مع وزير الامن موشه ديان اجاب فيها على اسئلة تتعلق بالمعارك في الجبهتين السورية والمصرية . ونلخص فيما يلي فحوى هذه المقابلة:

قال الجنرال ديان : وضعنا لانفسنا أهدافا ثلاثة ، امكن بلوغ اثنين منها ، اما الثالث فلم يتم باكمله . الاول : ابعاد السوريين عن الهضبة ، وهذا تم . الثاني : ابعاد السوريين قدر الامكان عن الهضبة . وهذا تم ايضا فنحن على الطريق الى دمشق .

الثالث : ابادة القوات السورية قدر الامكان . ولاسفي لم تبد جميعها ، غير ان أضرارا بليغة لحقت

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

الحرب والسياسة

كما بذلنا ، نحن الشيوعيين ، كل ما أوتينا من قوة في السابق لتحقيق السلام العادل والثابت لكي نصون ارواح اليهود والعرب وخيرات اتاجهم ، فاننا نبذل الان كل ما اوتينا من قوة لتحقيق السلام العادل والثابت فتتوقف هذه الحرب المدمرة وتصان ارواح اليهود والعرب وخيرات اتاجهم .

ومما يؤلمنا اشد الالم ان حكام بلادنا لا يريدون ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من الفشل الماساوي لسياستهم الا بثمن باهظ جدا. ان المنا هو على ما يتكلفه الناس الابرياء ، اليهود والعرب على السواء ، من ضحايا لا تعوض .

كلمة الاتحاد

اننا نعلم انه تجري الان محاولات مغرقة في الرجعية تستهدف تحويل نقمة الشعب الى مسارب رجعية وغير صحيحة . ومن ذلك النقاش حول : « لماذا لم يبدأ حكام اسرائيل الحرب المانعة » ؟ لقد اجاب الجنرال ديان ، اول امس الاحد ، على هذا النقاش جوابا صحيحا من حيث لا يدري ، او يدري ! وذلك حين لفت الانظار الى ان « الحرب المانعة » لو كان يجب ان تقع لوقعت منذ اعلنت مصر وسوريا ، منذ عام ١٩٧٠ ، انهما لن تقبلا بوقف النار الى الابد ، فاما عودة اراضيهما المحتلة واما الحرب لاستعادتها . لقد قررت حكومة اسرائيل ، كما اعترف الجنرال ديان نفسه ، مكرهة ، انها لا تستطيع شن « الحرب المانعة » في ذلك الوقت ، او اي وقت ، بسبب عزلتها السياسية الدولية ولان العالم ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، لن يسمح بذلك . وفي الوقت نفسه قررت الحكومة انه ليس في مقدورها ابقاء الشبيبة الاسرائيلية تحت السلاح ، وتعطيل الانتاج ، الى اجل غير محدود . ولذلك ، اعترف الجنرال ديان ان « المباغتة العربية » كانت محتملة طول الوقت ..

ربما يكون مؤيدو الجنرال ديان ضعيفي الذاكرة . اما نحن فنذكر ونذكر وليس من حقنا ان ننسى . نذكر انه ليس هكذا كان الجنرال ديان ، وغيره من الحكام ، يضعون القضية امام شعبهم . بل على العكس : فحين كنا نحذرهم من نتائج اصرارهم على التوسع والاحتلال كانوا يستهزئون بنا مؤكدين ان العرب ، عسكريا ، لن تقوم لهم قائمة . فاذا ما تجرأوا على تجديد القتال فان « حربا خاطفة من عدة ساعات » ستكون كافية للاجهاز عليهم .

ان هذه النظرة المتعالية ، النابعة من موقف سياسي عدواني وعنصري ومستخف بالرأي العام العالمي وبارادة العائلة الدولية ، قد كلفت شعب اسرائيل ضحايا لا تعوض . ونحن ، الشيوعيين ، حذرنا دائما من عواقبها الوخيمة .

ويؤكد المراقبون الغربيون انه حالما تضع الحرب الحالية اوزارها سينشب صراع عنيف في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة وستتكشف فضائح « ووترغيتية » ! فلماذا ، يتساءلون ، لم لم تستطع المخابرات الاسرائيلية ان تكتشف نوايا مصر وسوريا قبل فوات الاوان ، الخ ! وهنري كيسنجر كشف النقاب عن انه سال المخابرات الاسرائيلية ، ثلاث مرات في الاسبوع الذي سبق تجدد القتال ، عن تفسيرها للتحشدات المصرية والسورية . فكان جواب المخابرات الاسرائيلية ان العرب لا يمكن ان يفكروا بشن الحرب لاستعادة اراضيهم المحتلة ..

ان القضية ليست « عدم يقظة المخابرات » انما هي قضية السياسة الرسمية التي اغمضت اعينها وصمت آذانها عن حقيقة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

لماذا يتساقط الشبان ؟

بقلم : ماير فلنر

انهار من الدم تجري . دم شبان يهود وعرب يسفك كالماء . الارامل ، الايتام والاباء الثاكلون يبكون موت اعزائهم . المستشفيات تغص بالجرحى . مرة اخرى تقطف حياة الكثيرين من الشبان وهم في ريعان شبابهم . وكثيرون آخرون سيظلون مشوهين طيلة حياتهم . ويطلب الان من الشعب ان يدفع المليارات التي تذهب هباء نتيجة تجدد القتال .

ان السؤال الاول الذي يطرحه الكثيرون هو : هل كان بالامكان منع كارثة تجدد الحرب ؟ ان جوابنا على ذلك : بالتأكيد نعم .

ان جهاز الدعاية الكبير ووسائل الاعلام العامة التي تمتلكها الحكومة ، وعمليا تمتلكها احزاب الحكومة واليمين المتطرف على السواء ، لتقوم ليل نهار بعملية غسل دماغ . انها تريد ان ينسى العاملون ، الشباب والجمهور كله الحقائق ، والا يعرفوا الحقيقة .

ولكن الحقائق ـ لا يمكن محوها بدعاية من الراديو ، التلفزيون ، الصحافة ووزراء الحكومة .

وتبرهن الحقائق ، انه كان بالامكان منع تجدد الحرب وانه كان بالامكان ، من زمن بعيد ، وضع حد لخطر اندلاع المعارك واحلال سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية .

فلقد كانت هناك مبادرات سلام عديدة . ولكن حكومة اسرائيل افشلتها جميعا .

ان مصر والدول العربية كانت على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والوصول الى تسوية سلام معها على اساس العدل لكل الشعوب ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وبدون الضم الاقليمي .

لقد رفضت حكومة غولده مئير كل هذه الاقتراحات ، كما انها رفضت كل مبادرات السلام التي تقدمت بها هيئة الامم المتحدة وأوساط دولية اخرى .

حكومة اسرائيل ليس فقط انها افشلت كل مبادرات السلام ، بل قامت ايضا باعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « ورقة جاليلي » التي اقرها « التجمع » الحاكم رسميا برنامج عمل وصفها قادة معروفون من التجمع بانها اغلاق الباب امام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة في شكل منتظم الى القيام باعمال عسكرية عدوانية على سوريا ولبنان (هجوم سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ، اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية ، هجمات وغزوات على بيروت) وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

ومن هنا الاستنتاج ان حكومة غولده مئير منعت كل تقدم نحو السلام رغبة منها في ضم المناطق العربية الى دولة اسرائيل .

ولكن لا يمكن فهم تجدد الحرب ما لم تأخذ في الحسبان العامل الامبريالي الامريكي . فبدون السلاح ، المال والتغطية السياسية التي تقدمها واشنطن ما كانت حكومة اسرائيل بقادرة على منع السلام وعلى تحدي الرأي العام كله والاستهتار بقرارات الامم المتحدة المتكررة ، وعلى الصمود في وجه العزلة السياسية الآخذة بالازدياد ، حيث ان عددا كبيرا من الدول يقطع علاقاته الدبلوماسية مع دولة اسرائيل .

ان الامبريالية الامريكية لم تتخل عن هدفها الرئيسي في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة ، الهدف الذي من اجله خططت سوية مع حكومة اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد كان هدفها وما زال : اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في مصر وسوريا وبلدان عربية اخرى .

يوم الاربعاء ، العاشر من تشرين الاول الجاري كتب الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، في « معاريب » مقالا محشوا بالسموم ، معاديا للعرب وللاتحاد السوفييتي ، تحت العنوان : « الهدف السياسي » . وما هو الهدف السياسي للحرب ، حسب رايه ؟

« ان الهزيمة العسكرية (لسوريا ومصر ـ م.ب) حتى اذا لم تصحبها اية نتيجة اخرى فسوف تؤدي الى تغيرات بعيدة المدى في بنية النظام في سوريا ومصر والى قيام شبكة علاقات مغايرة بينهما وبين العالم وبين كل واحدة منهما » .

وهذا ، هو فعلا الهدف الرئيسي لمبادري حرب حزيران ١٩٦٧ : اجراء تغيير في السياستين الخارجية والداخلية للدول العربية المناهضة للامبريالية .

في سبيل هذه الأهداف الشاملة لاصحاب المليارات الامريكيين ، وفي سبيل الرغبة في التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل كل هذا استدعي الشباب الاسرائيلي للتضحية بالنفس ، فالحرب هذه ليست دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها . ان كل دول العالم ، وبينها الدول العربية المجاورة ، لم تشكك ابدا في حق اسرائيل في الوجود ذي السيادة لدولة اسرائيل .

ان الحرب لا تدور ، اذن ، دفاعا عن أمن اسرائيل ، او وجودها ، انما تدور فقط في سبيل أهداف التوسع الاقليمي ، ومن اجل تحكم اسرائيل بالهضبة السورية وبشبه جزيرة سيناء المصرية ، وفي سبيل اهداف الامبريالية الامريكية الشاملة .

أيجري الحديث هنا عن عدوان ؟ ومن هو المعتدي في هذه الحرب التي تشكل استمرارا لحرب حزيران ١٩٦٧ ؟ ان المعتدي هو من يحتل أراضي دول اخرى . ان الكفاح ضد الاحتلال لا يعتبر عدوانا . والدفاع عن احتلال مناطق دول اخرى لا يعتبر حرب دفاع وطني ، بل حرب احتلال عدواني مناهض للمصالح الوطنية . ولنفترض ، بهدف ايضاح المسالة مبدئيا ، ان الوضع معكوس .

لنفترض ان سوريا ومصر تحتلان مناطق اسرائيلية ، وان شعب اسرائيل يحارب ، بحق ، في سبيل تحرير أراضيه فهل يمكن اعتبار حرب كهذه عدوانا اسرائيليا على سوريا ومصر ؟ .

وفق المفاهيم المشوهة للعاملين في حقل الدعاية الحكومية ومؤيديهم في التكتل اليميني المتطرف كان يجب وصف كفاح كل شعوب آسيا وافريقيا ضد الحكم الكولونيالي الاجنبي بالحرب ... العدوانية . ان هذا خلط لا يمكن للعقل ان يتحمله . ان هذا ديماغوغية كولونيالية قديمة وليس فيها اي تجديد اسرائيلي اصيل .

ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وكل أبواق الدعاية الحكومية يحاولون الخروج باستنتاجات توسعية نتيجة تجدد الحرب . فهم يقولون : ها قد ثبت ان اسرائيل في حاجة الى حدود امن واسعة في سبيل الدفاع عنها . ولكن الاستنتاج المنطقي من مجرى الاحداث هو العكس تماما . ألا تتحكم اسرائيل الان باراض واسعة لثلاثة بلدان عربية ممتدة من السويس حتى الاردن ؟ . وقد ثبت الان ان هذه الخطوط الواسعة لا تضمن الامن . بالعكس ، لقد تجددت الحرب لان اسرائيل تتمسك بالمناطق العربية المحتلة وتمنع قيام سلام عادل بدون ضم .

ان تجدد الحرب ليبرهن انه لا يمكن ان يكون هناك أمن لاسرائيل ما دام احتلال المناطق العربية قائما وتداس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد ثبت ان حدود الامن لا يمكن ان تكون الا حدود السلام وليست حدود احتلال المناطق ، التي تحتم قيام حروب بلا انقطاع .

وثبت أيضا انه لوهم رجعي وخطير الزعم الحكومي القائل بان الشعوب العربية ستقبل بالاحتلال وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد حذرنا وكررنا التحذير بان الشعب الرازح تحت الاحتلال لن يقبل أبدا بالاحتلال الاجنبي ، وبأن السلام العادل هو السلام الدائم وهو وحده الذي سيجلب الامن لاسرائيل .

لقد حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار الاحتلال يتهدد بتجدد الحرب .

وقبل اندلاع القتال نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي « ركح » لانتخابات الكنيست . لقد استهل البرنامج بالكلمات التالية : « يتوجه المواطنون في اسرائيل لانتخابات الكنيست الثامنة في وضع يتميز بخطر تجدد الحرب .. » .

وجاء في البرنامج ايضا : « اننا نتهم كل احزاب الائتلاف الحكومي (المعراخ ، المفدال والليبراليين المستقلين) ونتهم « جاحل » وشركاه بسبب سياساتهم التي تفرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ... » .

حقا ، ان ما حذرنا منه وقع . ان حكومة اسرائيل البعيدة عن واقع نسبة القوى الحقيقية في العالم ونسبة القوى في الشرق الاوسط ، والتي تتغير بلا انقطاع في غير صالح اسرائيل واصلت وما زالت تواصل سياستها المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، وحتى انها تذهب بعيدا في هذه السياسة .

نحن الشيوعيين نناشد جميع الناس ذوي الوعي السياسي والمسؤولية الوطنية حيال مصير شعب اسرائيل ان يتوحدوا لتشييد سدا في وجه الهستيريا العسكرية التوسعية المعادية للسوفييت .

ان سياسة الحكومة في نهاية الامر مكتوب لها الفشل الذريع . فهي لا تجلب الكوارث على شعب اسرائيل . وهي لا تؤدي الا للحروب غير المنقطعة والى مقتل الشبان اليهود والعرب كل بضع سنوات .

يتحدثون عن الجنون . فاذا كان هناك جنون ، فهو جنون اولئك الذين يتحدثون عن احتلال دمشق والقاهرة وابادة القوة العسكرية للدول العربية ، مرة والى الابد ، وفرض احتلال اسرائيلي عليهم . ألم تنتصر اسرائيل عسكريا في عام ١٩٦٧ ؟ فهل كان هذا « مرة والى الابد » ؟ وهل حل اي شيء ؟ وهل جلب الامن ؟

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقول للشعب بملء المسؤولية القومية والقلق الحقيقي على مصير الشعب والوطن ، وتعبيرا عن حزننا العميق على كل ضحية يهودية او عربية تسقط في الاقتتال الضاري ، نقول : ما زال هناك مخرج . يجب وضع حد لسفك الدماء . يجب وضع حد للاحتلال وسياسة الضم . يجب احلال سلام عادل وثابت . لا تزال هناك امكانية سلام اذا حدث تحول في السياسة الاسرائيلية . ان هناك حلا واحدا فقط وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبقية قرارات هيئة الامم المتحدة التي أعقبته ، والتي تطالب باحلال سلام عادل وثابت على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وبالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

انه لخسارة سقوط كل رجل . لنوقف سفك الدماء ولنناصر السلام .

ماذا سبق الحرب ؟

نشرت جريدة «زو هديرخ» الشقيقة ، في عددها الصادر في ٨ـ١٠ـ٧٣ ، بعد نشوب القتال ، شواهد وعينات عما سبق نشوب الحرب من اعمال قامت بها حكومة اسرائيل ، فقالت :

منذ اسابيع تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة لتحضير الرأي العام الاسرائيلي لتصعيد عسكري في المنطقة . وكان هدف هذه الحملة والتهديدات التي اسمعت هو افشال جهود الامم المتحدة وأوساط اخرى في العمل لاحلال سلام في الشرق الاوسط ، وتخليد الاحتلال طبقا « لوثيقة جليلي » سيئة الصيت ، التي قال عنها الوزير كول ، من الليبراليين المستقلين بانها معرقلة لاحتمالات السلام .

ففي ٢٤ـ٨ـ٧٣ كتب المعلق السياسي في جريدة « دافار » مقالا يتضمن تحليلا فحواه « ان اسرائيل ستضطر الى ضرب الجيوش العربية بهدف تحقيق مكاسب جديدة » .

وفي ١١ـ٩ـ٧٣ ، بعد هجوم اسرائيلي جوي على سوريا ، اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي تتان بيلد : « علينا من وقت لآخر ان نقوم بحروب صغيرة » .

جريدة « دافار » تطلق التهديد بالتصعيد

وفي ٢٥ـ٩ عادت جريدة «دافار» ، الناطقة شبه الرسمية باسم الحكومة ، ونشرت مقالا « لحاييم اشـد » ، « طور » فيه فرضيات التهديدات العسكرية الى حد جعلها « وسائل للمفاوضات » ! في بداية مقالته تحدث « حاييم اشد » عن « الاوراق الرابحة الموجودة حاليا بايدي العرب » ، عزلة اسرائيل المتزايدة ، « نجاحات اولية لاستراتيجية النفط » ، اقامة « محور القاهرة ـ الرياض ـ دمشق ـ عمان » .

ثم اخذ يحلل النظرية القائلة بان استراتيجية النفط ستصيب اسرائيل وقال : « اذا اتضح بان سلاح النفط سيشكل تهديدا ناجعا على امن اسرائيل بشكل جدي ، فستضطر اسرائيل للدفاع عن نفسها بوسائل كثيرة متوفرة لديها » . والحقيقة ان كل واحد يعلم ان « اشـد » واسياده يرون بان قوة اسرائيل تكمن في الجيش وفي الحرب (مع دعم ومساعدة امريكية كما هو معلوم) . وفي ختام مقاله يهدد بصراحة ويقول : « في هذا الوقت توجد في أيديهم منذ زمن طويل الاوراق الرابحة من أجل المفاوضات . واذا ما حاولوا تبديل هذه الاوراق بأوراق رابحة اكثر فانهم بذلك يعرضون للخسارة الاوراق التي في أيديهم » ، بمعنى انهم سيتلقون ضربة عسكرية حاسمة وقاصمة .

عشرة ايام من الحشد العسكري وتوجيه التهديدات

في اواخر شهر ايلول الماضي تسربت معلومات الى خارج البلاد تقول ان تحشدات عسكرية اسرائيلية تجري على خط وقف اطلاق النار مع سوريا . وأخذت الصحف الاسرائيلية والاذاعة تكثر من نشر الاخبار عن وجود قواعد صاروخية في الجبهة السورية ، وعن وجود طائرات في العراق ـ خطيرة على اسرائيل وايران ـ وعن وجود جيش مغربي في سوريا والخ ...

وخطب ابا ايبن وزير الخارجية في ٣ـ١٠ ، في نيويورك ، وفي نفس اليوم خطب ايضا دافيد اليعازر قائد اركان الجيش الاسرائيلي في قرية مكابيا في تل ابيب . اما ابا ايبن فاكثر الحديث عن « سلام حقيقي » وعن « حل مرتكز على قرار مجلس الامن ٢٤٢ » وعن ان « وجهة اسرائيل ليست نحو الضم انما نحو الأمن » . ولكن قائد الجيش أعلن مخاطبا الدول المجاورة بشكل عام وسوريا بشكل خاص : « عندما تصل اذرعنا التي يجسدها المظليون الى العمق والمؤخرة تصبح القبضة التي ستضربهم » .

ضم وتشريد

وقبل يوم واحد من اعلان وزير الخارجية ابا ايبن بأن وجهة اسرائيل ليست نحو « الضم » اعلن موشه ديان في ٢ـ١٠ في القدس : « في السنوات الاربع القادمة سنوسع منطقة القدس حتى بيت لحم واريحا شرقا » . وأضاف : « علينا ان لا نتمسك فقط بالحدود ونحافظ عليها انما علينا ايضا ان نبني ضمن هذه الحدود الجديدة الممتدة من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ والى مشارف رفح » .

ان هذه الامور مرتكزة ومبنية على اساس « وثيقة جاليلي » ، هذه الوثيقة التي تشكل برنامج المعراخ السياسي .

وليس هذا وحسب ، ففي الايام الاخيرة ازداد القلق على احتمالات السلام أكثر وأكثر بعد ان علم عن طرد وتشريد ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ من سكان منطقة رفح ـ العريش وعن تحضيرات حثيثة وجدية للاستيلاء على ٨٠٠٠ دونم من الارض في تلك المنطقة .

لا شك ان هذه السياسة ، سياسة خلق الوقائع ، والتهديد بالتصعيد العسكري من اجل كسب « اوراق » هي التي ادت الى تدهور الوضع الى حرب جديدة والى سفك الدماء الغزيرة أكثر من اي وقت منذ حرب حزيران العدوانية . ان هذه السياسة تثبت بان حكومة اسرائيل ترفض بشكل عملي اخلاء المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الامر الذي يشكل عاملا دائما للتوتر الحربي في المنطقة وكان ينتظر ان يؤدي ايضا الى نشوب حرب جديدة .

في سبيل ماذا تناضل ركاح ؟

من برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست الثامنة

يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، ضرورة مركزية وملحة وامكانية واقعية لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يضع حدا لخطر استمرار تجدد الحرب .

السلام فقط يجلب الامن

والسلام العادل هو السلام المستقر

وتقترح ركاح مشروع السلام التالي ، القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما :

- **انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .**
- **الاعتراف بحق وجود وسيادة وسلامة دولة اسرائيل والدول العربية الاقليمية .**
- **احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، واحترام حق تقرير مصيره ، وحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويضات .**
- **ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، مثل جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .**

ان مشروع السلام الذي تقدمه ركاح هو مشروع عادل وواقعي ايضا .

ولقد عرقلت حكومة اسرائيل مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والدول العربية مثل مصر التي أبدت استعدادها للسلام مع اسرائيل والاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا معترفا بها وآمنة .

ان وزراء اسرائيل (ديان وايبن وغيرهما) اعترفوا علنا ، بأن الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل دون ضم .

والامم المتحدة ، وشعوب العالم اجمع معنية بالسلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط .

هكذا تتوفر فرصة تاريخية لاحلال السلام الذي يبدأ صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية . وسيكون تفويتها جريمة نحو اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وتعارض ركاح في نضالها جميع خطوات الحكومة التي تعرقل امكانات السلام ، والتي تجري وسط خرق مبرمج للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ان ركاح تناضل ضد سياسة الضم وضد خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، وضد انشاء نقاط الاستيطان العسكري والاستيطان الدائم ، وضد فرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وتناضل ركاح ضد سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة وضد العقوبات الجماعية وطرد الاهلين وضد هدم القرى ونسف البيوت ، وضد الاعتقالات والتعذيب في السجون .

ركاح هي حزب الاستقلال القومي

الاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بالامبريالية الامركية ومستعبدة لها . والمشاركة الرسمية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي مؤامرة قائمة على معركتهما المشتركة ضد قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والعالم ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الامركية سياسيا وعسكريا هو وجه واحد من العملة ، ووجهها الثاني هو ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالاحتكارات الامركية .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية هي في التحرر من العبودية للامبريالية الامركية ، واتباع سياسة الاستقلال القومي .

وفي وسع دولة اسرائيل ، شأنها كشأن سائر الدول اليوم ، عندما يتغير ميزان القوى في اسرائيل وتعلو الى السلطة قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي : ان تتبع سياسة مستقلة وان تضع حدا لارتباطها الاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة .

ووفقا لذلك تناضل ركاح لابطال اتفاقات العبودية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، وبوضع السياسة الخارجية على قاعدة المساواة ، والمحافظة على استقلال اسرائيل ومصالحها .

وتناضل ركاح في سبيل سياسة سلام خارجية ، وعدم الارتباط والحياد ، وفي سبيل سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وجميع الاقطار المحبة للسلام في العالم .

وتناضل ركاح لاجل سياسة موجهة نحو منع نشوب حرب عالمية ثالثة وتوطيد التعايش السلمي بين دول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وقطع دابر العدوان والتدخل الامبريالي ، وتأييد نضال جميع الشعوب للتحرر الوطني والاجتماعي وتعزيز الاستقلال القومي .

في سبيل استقلال اسرائيل الاقتصادي

وتناضل ركاح لالغاء حقوق الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والامتيازات الممنوحة له ، وبضمن ذلك الغاء القوانين المتعلقة ـ بالمشاريع المخولة ـ وتأميم مشاريع الاقتصاد الاساسية للبنوك ، وتركيز الاستيراد والتصدير في يد الدولة واقامة المراقبة الشعبية المجدية على المشاريع المؤممة ، وتطوير ثروات البلاد ومشاريع الصناعات الجديدة في يد الدولة ، وحل الكارتيلات الحالية ومنع قيام كارتيلات جديدة ، وتشجيع الدولة للمشاريع التي يمتلكها اسرائيليون ، ونقل المشاريع من الملكية الاجنبية او المختلطة الى الملكية الاسرائيلية ، ونقل الاراضي والممتلكات الاخرى التابعة للهيئات الصهيونية كالكيرن كايمت الى ملكية الدولة .

ومنع نقل الارض العامة الى اصحاب الاموال الخاصة ، وتضمين الاراضي الزراعية دون تمييز قومي .

وتناضل ـ ركاح ـ لوقف سباق التسلح ، وتقليص النفقات العسكرية ، وفقا لاحتياجات اسرائيل الدفاعية فقط ، وتخفيض الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيان والغائها عن الفتيات .

وتناضل ركاح لاجل سياسة تجارية تتفق واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، ولاجل سياسة السلام والاستقلال القومي التي تمكن من قيام علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع جميع الاقطار على اساس المساواة والفائدة المتبادلة ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار آسيا وافريقيا المستقلة ولوقف الجهود المبذولة للاندماج في السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

فولتا العليا والكمرون تقطعان أيضا علاقاتهما الدبلوماسية باسرائيل

القاهرة ـ قطعت فولتا العليا والكمرون ، يومي السبت والاحد علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا اصبح عدد الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط ، اربع دول ، كانت اولاها بورندي وداهومي ، و ١٤ دولة افريقية تقطع علاقاتها مع اسرائيل منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتؤكد هذه الدول في بياناتها الرسمية عن قطع العلاقات ان السبب هو العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعدم انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

غرامات في الضفة على عدم التعتيم !

القدس ـ قدم الى المحكمة العسكرية ، في نابلس والخليل في الضفة الغربية ، مواطنون لعدم تقيدهم بتنفيذ امر التعتيم . وغرم في نابلس ثمانية مواطنين بمبلغ ٥٠٠ ليرة لكل منهم . وفي مدينة الخليل غرم ثمانية مواطنين بمبلغ ٦٠٠ ليرة لكل واحد منهم وبالسجن مع وقف التنفيذ .

حملة عالمية واسعة تطالب باطلاق سراح الزعيم الشيوعي التشيلي لويس كورفلان

٢٠ ألف قتيل ضحايا الانقلاب الفاشي

جريدة الحزب الشيوعي التشيلي تعود الى الصدور

استنفرت جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي ، كل الاوساط الدمقراطية الشعبية والرسمية في العالم وهبت مختلف الدول والهيئات الدولية تطالب باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان الذي يهدده خطر الموت على ايدي الطغمة العسكرية الفاشية هناك .



سنتياغو في ظل الحكم الفاشي

هذا ويواصل الشعب التشيلي والطبقة العاملة هناك نضالهما ومقاومتهما العنيفان للطغمة الحاكمة رغم ما يبديه هؤلاء من قساوة وهمجية ضد الشعب التشيلي .

واعلنت القوى الحاكمة هناك عن قتل ٢٠ الف مناضل بتهمة المقاومة المسلحة ضد النظام الرجعي في تشيلي .

وتحشر الطغمة العسكرية آلاف المواطنين في المدرج الوطني حشرا ، وتسمع طلقات النار ليل نهار من داخل هذا الغيتو ، ويقدر عدد الضحايا التي سقطت حتى الان ، بعشرين الف قتيل .

وتقف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم في مقدمة المناضلين من اجل انقاذ حياة لويس كورفلان . وتتسع حركة التضامن والنضال مع شعب التشيلي ، ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان ، لتشمل الاحزاب الاشتراكية في العالم ورؤساء البرلمانات في اوروبا والاحزاب الدمقراطية ـ الاشتراكية هناك مثل احزاب العمال في بريطانيا وفي المانيا الغربية والبرلمان الفرنسي ورئيس كتلة الحزب الدمقراطي ـ المسيحي في البرلمان الايطالي . وكذلك تطالب منظمات دمقراطية عديدة في العالم باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان .

وبتأثير ضغط الراي العام الدولي والمحلي سمح لمراسل صحيفة « الديلي تلغراف » البريطانية بمقابلة لويس كورفلان في غرفة اعتقاله بحضور اربعة ضباط كبار من ضباط الطغمة العسكرية . وعلم المراسل من الرفيق لويس كورفلان ان الطغمة العسكرية لم تقدم ضده حتى الان لائحة اتهام . وردا على سؤال المراسل قال : ان الحزب الشيوعي التشيلي واحزاب الوحدة الشعبية في تشيلي لم تخطط لاعتقال ضباط كبار في الجيش ـ كما تدعي الطغمة العسكرية ـ وكافحت هذه الاحزاب حتى آخر لحظة لمنع وقوع حرب اهلية وسفك دماء .

تضامن دولي مع الشعب التشيلي

وتزداد حملة التضامن الدولي مع الشعب التشيلي ضد الاعتقالات والقتل التي يقوم بها حكام تشيلي الفاشست وتهب منظمات دمقراطية عديدة وأوساط شعبية ورجال ادب وفن من جميع انحاء العالم للدفاع عن الشعب التشيلي والتضامن معه ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان واطلاق سراحه . وقد طالبت منظمة الصحفيين النمساوية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واحتجت على قتل الصحفي التشيلي المعروف جوستو اولبريس ، صديق الرئيس اييندي . وأعربت نقابة عمال الكهرباء في السويد عن تضامنها مع العاملين التشيليين متهمة الاحتكارات الامركية بالاعمال الرهيبة في تشيلي . وفي ايطاليا قامت لجنة تضامن مع الشعب التشيلي اشترك فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الدمقراطي المسيحي هناك . وقام ٣٠٠ فنان كوبي بتشكيل فرقة موحدة تظهر على المسارح بشكل احتجاجي ضد قتل رجل المسرح التشيلي والمغني المعروف فكتور هارا مغني الفرقة الشعبية « هاؤكامن » هناك .

ويجري في ايطاليا الان مهرجان سينمائي لافلام امريكا اللاتينية تحت شعار التضامن مع الشعب التشيلي .

هذا وأعربت منظمة كاثوليكية فرنسية ومنظمة مقاومي النازية القدامى عن احتجاجهما الشديد ضد أعمال الفاشيين في تشيلي .

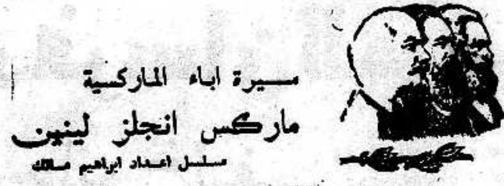
ومن بغداد أرسل المؤتمر الدولي للصحفيين ، الذي عقد مؤخرا في العاصمة العراقية ، برقية احتجاج شديدة الى الطغمة العسكرية على الارهاب الفاشستي هناك .

الطغمة العسكرية الحاكمة تعتدي على مكاسب العمال والشعب

ومنذ أن اعتلت الطغمة العسكرية في تشيلي سدة الحكم هناك وهي تعتدي على مكاسب العمال والشعب التشيلي التي تحققت في زمن نظام الرئيس اييندي التقدمي ، فالغت زيادة الاجور التي كان من المقرر ان يسري مفعولها من ١ـ١٠ـ٧٣ لصالح عمال تشيلي ، وأعادت نفوذ الاحتكارات الامركية لاستغلال مناجم النحاس الغنية . والغت الطغمة العسكرية شرعية التنظيم النقابي المهني والحقت ذلك باعلان حالة التقشف والاعتدال الاقتصادي في البلاد .

وسمحت الطغمة العسكرية في تشيلي بعودة المؤسسات المالية الامركية ونشاطها في تشيلي ، وأوقفت اصدار الكتب من جانب المنظمات اليسارية في تشيلي والحكومة الذي ازداد اتساعا في زمن حكومة الرئيس اييندي التقدمية . وتقوم الطغمة العسكرية باعمال همجية كالتي قام بها هولاكو ، اذ حرقت عشرات الوف الكتب في الشوارع العامة ، مما يعيد الى الاذهان ما كانت

ـ البقية على ص ٥ ع ٥ ـ



سيرة اباء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين عن الوطنية الحقة والحرب العادلة وغير العادلة

لقد اكد لينين ان واجب الاشتراكيين والعمال الواعين الرد على الشوفينية والدفاع عن التلاحم الطبقي والاممية وان على الجماهير الكادحة ان تنظم صفوفها وان تستعد للمعركة الفاصلة مع البرجوازيـة ، أي ان تستعد للحرب الاهلية .

وبقيت المهمة الرئيسية في روسيا كالسابق : النضال ضد الحكم المطلق . ورفع لينين شعار : « يجب ان يتمنى المرء هزيمة حكومته في الحرب » . وقال ان الهزيمة في الجبهة ستضعف قوة اعداء البروليتاريا ، اي الطبقات المستغلة .

ولتامين النجاح في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة كان لينين يرى ضرورة ان يقطع الامميون الثوريون في جميع البلدان صلتهم بالانتهازيين وان ينشئوا منظمات سرية قادرة على النضال ضد الحرب . وطالب بانشاء اممية جديدة ثورية حقا .

تلك كانت الشعارات التي حددت مهام حزب البلاشفة الاساسية وتاكتيكه في الحرب العالمية الاولى .

الوطنيـة الحقـة

لقد ناضل حزب البلاشفة الذي يقوده لينين نضالا حازما ضد الحرب وفي الدوما - البرلمان الروسي - قام البلاشفة بعمل ثوري بين العمال مقدمين لهم المساعدة في جمع صفوفهم والنضال ضد القيصرية والبرجوازية .

وفضح لينين البرجوازية وخدمها الانتهازيين ورد على اتهاماتهم الكاذبة للبلاشفة بعدم الاكتراث بمصالح الوطن وبانعدام الوطنية . وشرح لينين بشكل لائق ماذا يعني ان يكون المرء وطنيا حقا .

وفي مقاله « بصدد كرامة الروس القومية » كتب لينين ان شعور الحب للوطن ليس غريبا على الاشتراكيين والبروليتاريين الواعين . فهم يحبون شعبهم ويناضلون في سبيل تنويره وتحريره من النير القومي والاجتماعي . وقال ان البلاشفة يخدمون بتفان مصالح الوطن وان مصالح عمال روسيا الوطنية المأخوذة بمعناها الصحيح تتفق مع المصالح الاشتراكية للبروليتاريا العالمية . وابدى اعتزازه بالشعب الروسي الكبير الذي ضرب آيات ساطعة من البطولة والجراة والثبات في النضال من اجل استقلال الوطن .

وعلم لينين العمال ان يتبينوا طبيعة الحرب وان يقرروا بشكل صحيح موقفهم منها ومن شعار «الدفاع عن الوطن» . وقال ان الحروب تكون عادلة وغير عادلة ، وان الحروب غير العادلة هي حروب الاغتصاب الامبريالية التي تقوم بها البرجوازية ، وهي الحروب الموجهة لقمع حركات التحرر الوطني للشعوب المدافعة عن حرية وطنها واستقلاله وهي حروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة من اجل تحررها .

اما الحروب العادلة فهي في رأي لينين حروب الشعوب دفاعا عن تحررها الوطني وضد الغاصبين الامبرياليين ، انها حروب البروليتاريا الاهلية من اجل التحرر من النير الراسمالي وحروب الدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه هجمات الامبرياليين . وفي الحروب العادلة يتوجب على العمال ان يدعموا شعار « الدفاع عن الوطن » . وقد كتب لينين :

« نحن ضد حماية الوطن والدفاع في الحرب الامبريالية ١٩١٤ - ١٩١٦ وفي غيرها من الحروب الامبريالية النموذجية بالنسبة لحقبة الامبريالية . ولكن يمكن في الحقبة الامبريالية ان تكون حروب « عادلة » و « دفاعية » ثورية » .

وابان لينين ان الوحدة الاممية لعمال مختلف البلدان هي التي يجب ان يكون لها الدور الاساسي في النضال ضد الحروب غير العادلة .

لم يتقطع لينين خلال فترة الحرب والنضال ضدها عن العمل الحزبي دقيقة واحدة . وكان في كل نشاطه وخطبه يصب جام غضبه على الجرائم الدموية التي ترتكبها الحكومات الامبريالية وعلى تعاون الانتهازيين معها ، ويصمهم بالعار . وكان لينين يؤكد ان الانتهازيين من الاشتراكيين الدمقراطيين هم اعداء للطبقة العاملة . ودعا بحزم الى محاربة الشوفينية وعدم الصبر عليها .

غضب اسرائيلي على وزير خارجية فرنسا لانه قال :

((العرب يعودون الى اراضيهم))

باريس - في الاسبوع الماضي أثارت التصريحات التي ادلى بها مشيل غوبير ، وزير خارجية فرنسا ، في معرض تعليقه على تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، أثارت هذه التصريحات غضب حكام اسرائيل ..

وقد زار سفير اسرائيل في فرنسا ، بن نتان ، وزير الخارجية الفرنسي ، يوم الاثنين الماضي للاعراب عن احتجاجه على تلك التصريحات .

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ادلى بتصريحاته المذكورة في مقابلة في الراديو والتلفزيون وذلك على اثر اجتماعه مع الرئيس بومبيدو .

وقد اعرب في تلك التصريحات عن تاييده للدول العربية في حربها ضد اسرائيل وقال : « لا يمكننا ان نلوم اناسا يريدون العودة الى ديارهم » .

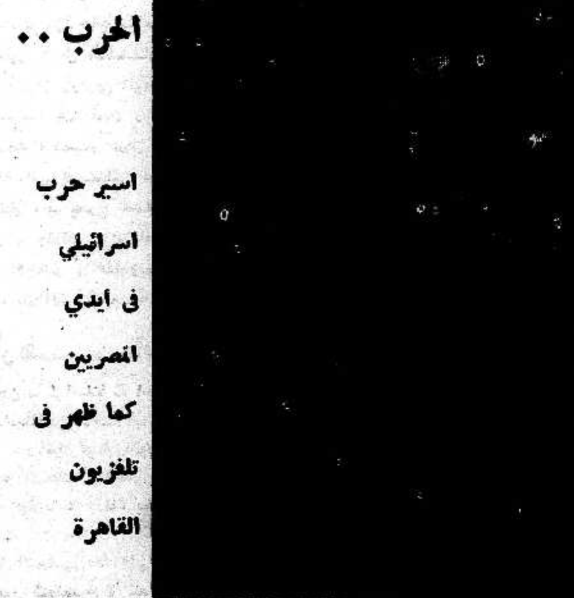
ومن ناحية ثانية اعرب مسؤولون فرنسيون عن اعتقادهم بان مصر لا تستخدم طائرات الميراج التي ابتاعتها ليبيا من فرنسا .

ونفى هؤلاء المسؤولون الانباء الصحفية التي ذكرت ان فرنسا حذرت ليبيا يوم الاحد الماضي ، من استعمال طائرات الميراج .

وقال المسؤولون ان الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، لم يرد بعد على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي التي قال له فيها : « انني مندهش لصمت فرنسا ، في الوقت الذي يحارب فيه العرب لتحرير اراضيهم من الاحتلال الصهيوني » .

والجدير بالذكر ان فرنسا ، كما تشير الانباء ، ستقوم بمبادرة دبلوماسية جديدة في الامم المتحدة ، فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

وتستهدف هذه المبادرة التوصل الى حل للازمة يعتمد ليس على اساس وقف اطلاق النار فحسب وانما ايضا على حل دائم يضطر اسرائيل الى الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .



الحرب ..

اسير حرب اسرائيلي في ايدي المصريين كما ظهر في تلفزيون القاهرة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق احمد سعيد محمود وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق جاد سويد وزوجته **بالمولودة البكر**
* الاخوين فوزي وراجي صباغ وعروسيهما **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة - البقيعة

هل قتل الرئيس كنيدي في معركة البترول ؟

احتكارات النفط التي تستخرجه من الولايات المتحدة تعرقل استيراد النفط العربي الارخص ، للمحافظة على ارباحها ، وتؤيد العدوان الاسرائيلي لكي تعرقل استيراد النفط العربي .

موسكو - تحت عنوان ((أزمة الطاقة والبترول العربي)) ، نشر الكاتب والبحاثة السوفييتي المرموق ، راتشكوف ، مقالا في الصحف السوفييتية طرح فيه السؤال المذهل التالي : هل شركات البترول الاميركية هي التي نظمت اغتيال الرئيس الاميركي الاسبق ، جون كنيدي ، حين قرر زيادة ما تستورده الولايات المتحدة من النفط من خارجها ، العربي وغير العربي ، الذي كان من شانه ان يخفض اسعاره في الولايات المتحدة وان يقلل من ارباح الشركات الاميركية الاحتكارية التي تستخرج البترول من داخل الولايات المتحدة ؟

واستنتج الكاتب السوفييتي استنتاجا هاما آخر وهو ان ((أزمة النفط)) ، التي يكثر التحدث عنها في الولايات المتحدة انما تنطوي على صراع بين شركات النفط التي تستخرجه من خارج الولايات المتحدة (النفط العربي ، مثلا) وبين الشركات التي تستخرجه من داخل الولايات المتحدة والمعنية بالمحافظة على أرباحها الباهظة . وهذه الاحتكارات الاخيرة ، والتي يمثلها السناتور الصهيوني جاكسون ، تحرض على العرب وتؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة استيراد البترول العربي . ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلي كاملا :

منذ عامين والبلدان الراسمالية تبحث في قضية أزمة الطاقة التي يقصدون بها في اغلب الاحيان تناقص النفط والغاز اللذين يعتبران اكثر انواع الوقود مردودا ، وكذلك ارتفاع أسعارهما . ولكن حدة هذه المشكلة تختلف بين بلد وبلد . وربما بدا غريبا ان اوروبا الغربية واليابان الفقيرتين بالبترول والغاز الغاية ، لا تتحدثان عن أزمة الطاقة الا قليلا . بينما تجري المناقشة حول هذا الموضوع باستمرار في الولايات المتحدة التي لها موارد كبيرة من البترول والغاز . ولعل سبب ذلك يعود الى ان اوروبا الغربية واليابان لا تملكان مصادر البترول والغاز بوجه العموم وهما قد اعتادتا استيرادهما من الخارج لسد احتياجاتهما اليهما .

البحث عن حل

ان بلوغ استهلاك الوقود السائل والغازي في الولايات المتحدة مقاييس هائلة في القرن العشرين قد ادى الى انفاد المصادر المحلية والصالحة للاستغلال الى حد كبير . ونتيجة ذلك تتفوق احتياطات البترول في البلاد الان على حجم استهلاكه ٧ مرات بينما تجاوزت في عام ١٩٥٠ هذا الاستهلاك ١١ مرة . وقلت الاحتياطيات من الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الى نصفها تقريبا ايضا فلا يكفيها ما اكتشف من مصادر الغاز في الوقت الحاضر الا لمدة ١٣ سنة فقط .

ويعتقد الكثيرون في الولايات المتحدة بان خطر « مجاعة الوقود » الذي يخيم على البلاد تمكن ازالته عن طريق استهلاك الفحم الحجري بشكله الطبيعي وكذلك بعد تحويله الى غاز . ومن المعروف ان احتياطيات الفحم الحجري تزيد في الولايات المتحدة على ما يستهلك منه الان ٦٥٠ مرة ، كما ان مصادر الطين الصفحي والصخور الرملية الصالحة لاستخراج الوقود في الولايات المتحدة غنية تكاد لا تنفد . ولكن عملية استخراج الغاز والوقود من الطين الصفحي وغيره من الصخور المماثلة غالية للغاية . فتزيد كلفة انتاج طن الوقود من الطين الصفحي مرتين على كلفة انتاجه بتكرير البترول الخام العادي . والولايات المتحدة تستهلك اكثر من ٨٠٠ مليون طن من مشتقات البترول .

ونظرا الى غلاء استغلال موارد الطاقة المحلية الوفيرة وكذلك التكاليف الكبيرة لتطوير طاقة الذرة بوتيرة متزايدة ، تعزز موقف تلك الاوساط في الولايات المتحدة التي تقترح حل ازمة الطاقة عن طريق زيادة استيراد البترول والغاز من الخارج . وتعلق هذه الاوساط آمالا خاصة على البترول العربي الذي تقترب احتياطياته المكتشفة من ٦٠ مليار طن وتزيد على حجم استهلاكه الحالي في العالم العربي ٢٥ مرة . ذلك مع العلم بان نفس الكمية من البترول بل واكبر منها يتوقع اكتشافها في بطون الارض العربية .

هل قتل كنيدي في معركة البترول ؟

لقد كانت ادارة الرئيس كنيدي اول من طرحت على بساط البحث على مستوى السياسة الرسمية مسالة ضرورة استيراد كميات متزايدة من البترول من البلدان العربية وغير العربية . وكان ذلك في الستينات حينما كانت الولايات المتحدة تستورد ١٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته سنويا وكان ذلك يؤلف ٢٠٪ من استهلاكها في البلاد . الا ان مستشاري كنيدي قد وضعوا مشروعا لزيادة استيراد البترول بما في ذلك البترول العربي ، من اجل توفير موارد البترول المحلية وتخفيض سعره وبالتالي اسعار انواع الوقود الاخرى .

ولكن ذلك المشروع لقي معارضة حاسمة من قبل شركات البترول الاميركية العديدة التي تستخرج البترول في تكساس واكلاهوما وغيرهما من الولايات . فهي لذلك تخشى منافسة البترول الاجنبي وتخفيض سعر الطاقة على وجه الخصوص .

وعلى أثر اغتيال جون كنيدي في عام ١٩٦٣ نجح اصحاب البترول الاميركان في الحيلولة دون ازدياد استيراد البترول الاجنبي بسرعة .

غير ان الولايات المتحدة قد اضطرت بعد مضي ١٠ اعوام على ذلك الى اعلان ضرورة زيادة استيراد البترول الاجنبي الى حد كبير رسميا .. ففي ابريل الماضي توجه الرئيس نيكسون الى الكونجرس برسالة خاصة حول الطاقة فتحت ابواب السوق الاميركية امام الوقود السائل الاجنبي لا سيما البترول الرخيص من مناطق الشمال الافريقي والخليج العربي . ووصف ذلك الاجراء بانه وسيلة هامة لتوفير موارد البترول الاميركية ومنع غلاء الطاقة في البلاد .

ففي عام ١٩٧٢ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٢٤٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وهذه تؤلف ٣٠٪ تقريبا مما يستهلك في البلاد ، اما رسالة نيكسون فتمكن الولايات المتحدة من زيادة استيراد البترول الى ٤٠٠ - ٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٠ وبذلك ستزداد حصته مما يستهلك في البلاد من البترول مرة ونصف مرة وسيؤدي الى الحيلولة دون زيادة اسعار البترول ، أما البلدان الراسمالية المتطورة الاخرى والتي لا تملك موارد من الغاز والبترول فتستطيع سد الاستيراد خصيصا من بلدان افريقيا الشمالية والشرق الاوسط . فقد استوردت اوروبا الغربية واليابان في العام الماضي حوالي ٩٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وورد اغلبها من البلدان العربية وايران كما تنويان زيادة حجم استيراد البترول السنوي مرة ونصف مرة قبل انتهاء هذا العقد .

اساس اللعبـة

هذه هي الجوانب الاقتصادية لقضية تزويد البلدان الراسمالية المتطورة بهذا النوع الرئيسي من الوقود المعاصر . وقد توقفنا عند هذا الجانب الاقتصادي الموضوعي من القضية بمثل هذه الدقة والاهتمام لكي نستطيع ان نظهر بمزيد من الوضوح بطلان الثرثرة السياسية التي تلجأ اليها اكثر الاوساط الامبريالية رجعية لتعقيد قضية التزويد بالطاقة في ايامنا هذه . فان هذه اللعبة السياسية موجهة ضد حل قضية الطاقة في اطار التعاون المتبادل المنفعة وضد تخفيف حدة التوتر الدولي وكبح جماح المعتدين الاسرائيليين . ولا مجال الشك في ان زيادة تصدير البترول العربي الى الاسواق الدولية ستمهد طبعا للقضاء على ما يعانيه العالم الراسمالي من المصاعب في مجال الطاقة .

كما سيؤدي ذلك في نفس الوقت الى زيادة عائدات البترول الى البلدان العربية التي تستطيع استغلالها لتنمية الاقتصاد العربي تنمية سريعة شاملة . غير ان الصهيونية ومعاداة الاتحاد السوفييتي وهما من اكثر جوانب السياسة الامبريالية رجعية تعرقلان زيادة استيراد البترول العربي .

والحق ان الولايات المتحدة قد اصدرت منذ ١٥ عاما قانون تحديد استيراد البترول بحجة ان زيادته يهدد أمن البلاد الوطني . وكان المقصود بذلك صراحة ما يسمى بتهديد ناقلات البترول الاميركية من قبل « الغواصات السوفييتية » الخ وقد تغلبت في الولايات المتحدة آنذاك العناصر العسكرية والمعادية للاتحاد السوفييتي مع ان مشروع كنيدي الطاقة الملح الى ضرورة العمل من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل حل القضايا الاقتصادية الطويلة الامد بما في ذلك مشكلة الوقود .

الا ان السنوات العشرين المنصرمة قد شهدت مبادرات سوفييتية سلمية عديدة بددت الاساطير المعادية للاتحاد السوفييتي وحفزت الولايات المتحدة الى البحث عن طرق واقعية لتخفيف التوتر الدولي . وكان ذلك سببا من اسباب موافقة نيكسون على زيادة استيراد البترول والتنازل الى حد ما عن المفهوم العسكري المتعصب القائل بارتباط الامن الدولي باستيراد البترول .

ماذا يريد جاكسون

ورغم كل ذلك لا تعدل القوى الرجعية عن تحقيق مخططاتها . فهي وقد تحصنت في قاعة الصهيونية تعارض الان استيراد البترول مستمرة في استغلال شعاراتها القديمة المعادية للاتحاد السوفييتي . وهي تطالب ، برئاسة السيناتور الرجعي جكسون بان تطور الولايات المتحدة مواردها الطاقة فقط مهما كان ثمن ذلك وبان تخفض في نفس الوقت استيراد البترول وخاصة من النصف الشرقي من الكرة الارضية . وليس من المهم انها تطالب بذلك لان هذا من الشئون الداخلية للولايات المتحدة ، بل الاهم ان جاكسون واتباعه يحاولون تعزيز موقفهم بشن حملة عنيفة من الكذب على العالم العربي . فتصور الدول العربية بانها معتدية كما تزعم بان مصادر البترول العربية غير مضمونة اطلاقا . وبذلك يحاول الصهيونيون زيادة حدة التوتر في الشرق العربي لان ذلك سيعرقل تصدير البترول العربي الى السوق العالمية الامر الذي سيكون لصالح تل ابيب .

ان سياسة البترول الصهيونية هذه تلقى اكثر فاكثر صدى في الولايات المتحدة نفسها فقد دعا عدد من اكبر احتكارات البترول الاميركية المنتمية الى الكارتل البترول الدولي الرأي العام الاميركي الى تشديد النضال في سبيل تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة لكي يتحسن تزويد الولايات المتحدة بالبترول . وترتفع اصوات عالية في اوروبا الغربية ايضا تدعو الى تسوية الوضع في الشرق الاوسط لتحسين امكانيات استيراد البترول .

ويتبين من هذا الوضع المعقد الذي حاولنا تحليله ان الغرب اولا لا يستطيع الاستغناء عن البترول العربي مهما كانت المناورات التي يقوم بها اعداء العالم العربي . ويساعد ذلك بلا شك على دعم مواقف الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية . كما يتضح ثانيا ان ازمة الطاقة في الغرب لا يمكن حلها دون تسوية الوضع الدولي عموما وكبح جماح العدوان الاسرائيلي خصوصا .

معلقا سوفييتيان :

ماساة تشيلي درس للدمقراطيين بضرورة اليقظة والوحدة

موسكو - كتب المعلقان السوفييتيان المعروفان ، بوزوفيك وسيمونوف ، مقالا ردا فيه على محاولات البرجوازية تخويف الاشتراكيين في اوروبا الغربية من اقامة الجبهات مع الشيوعيين بالاستناد على ماساة تشيلي . وجاء في مقالهما :

وتستخدم حاليا ماساة التشيلي من اجل تخويف الشيوعيين الاوروبيين الغربيين ولا سيما حلفاءهم ، املا بتفكيك الائتلافات التقدمية والدمقراطية .

ان دناءة هذا الشكل في تصوير الامور تظهر منذ ان يواجه بتاريخ نشاط حكومة الوحدة الشعبية . ان الرجل الذي دفن على جناح السرعة في نعش لحم بالاوكسجين ، هو رئيس الجمهورية المنتخب شرعيا والذي لا تنتهي ولايته الا في عام ١٩٧٦ .

لقد حكم الماركسي ايندي البلاد فعلا في احترام الدمقراطية . ويجب ان نضيف فقط : الدمقراطية البورجوازية . ان دور البجع في جيل الاطفال يبدو مبررا علميا اكثر من النظرية المسماة الدمقراطية الصافية للجميع . وتنص الموضوعة اللينينية على ان كل دمقراطية باعتبارها شكل تنظيم سياسي للمجتمع تتوقف في نهاية الامر على علاقات الانتاج . وان كل الالية الدمقراطية للجمهورية البورجوازية ، ببرلمانها ، ودستورها وحرياتها المعلنة بتبجح ، مبرمجة بشكل يحمي مصالح النخبة الاجتماعية . وهذا البرنامج نفسه مدعو لشل نشاط الجماهير الشعبية وابعاد الشغيلة عن الحياة السياسية .

وأضاف الكاتب لقد سلك ايندي طريق المجازفة عمدا . فقد كان يعلم بأن الدستور الذي يستند اليه قد اقر من قبل المجتمع القديم ، في حين ان حكومته كانت تبني دستور المستقبل .

وخلص الى القول ان ماساة التشيلي تعطي الى الدمقراطيين درسا في ضرورة الوحدة واليقظة .

مظاهرات في باريس ونيويورك وبرلين الغربية

موسكو - ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية ، في نبا لمراسلها في نيويورك ، ان مظاهرة جماهيرية انتظمت امام دار الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة استنكارا للاحتلال الاسرائيلي .

وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وحاول زعران من « عصبة كهانا » الفاشية التحرش بالمتظاهرين فاشتبكوا معهم في عراك .

واذيع من باريس ان اكثر من الف شخص توجهوا الى دار السفارة المصرية في العاصمة الفرنسية وهم يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي . وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية تعبيرا عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

وفي برلين الغربية سارت مظاهرة تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتاييدا للقضية العربية . وقد دعا المتظاهرون سكان المدينة الى تاييد كل من مصر وسوريا في معركتهما لتحرير اراضيهما الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ستة اعوام .

وقد دعا الى هذه المظاهرة الحزب الشيوعي في برلين الغربية ومنظمة مقاومة الامبريالية ، التي تضم في صفوفها عناصر دمقراطية مناهضة للامبريالية والحرب .

بعد زئيري - بوروندي وداهومي وفولتا العليا

هيلاسيلاسي يدعو اسرائيل الى الانسحاب

نيويورك - اعلنت جمهوريتا بوروندي وداهومي ، في يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، ثم فولتا العليا يوم الاربعاء ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فيصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ١٢ دولة .

ومما اسرع في قطع علاقات هذه الدول مع اسرائيل هو نشوب الحرب في الشرق الاوسط ، وتضع هذه الدول مسؤولية ذلك على حكومة اسرائيل .

هذا ويزداد ارتفاع الاصوات الاحتجاجية والاستنكارية ضد حكام اسرائيل في العالم وفي افريقيا حيث يعلن الرؤساء الافريقيين الواحد تلو الاخر عن تاييد بلادهم التام للدول العربية ضحية العدوان .

فدعا امبراطور اثيوبيا (الحبشة) ، الامبراطور هيلاسيلاسي ، اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وحملها مسؤولية امكانية اتساع الحرب في منطقة الشرق الاوسط ليصبح تهديدا خطيرا على السلام في المنطقة والعالم . وقال : انه طالما لا تعاد الاراضي المحتلة لاصحابها فان الحكومات التي لها علاقة بالامر ستضطر الى اتخاذ خطوات لاعادتها بنفسها .

ودعا الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، الدول الافريقية الى الوقوف مع الدول العربية وتنفيذ قرار مؤتمر دول عدم الانحياز بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

هذا وطالب الرئيس الاوغندي - في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للامم المتحدة - طالب السكرتير العام بطرد اسرائيل من الامم المتحدة . واعلن عيدي أمين عن استعداد بلاده لارسال متطوعين وقدرهم ثلاثة ملايين مواطن اوغندي ، الى الدول العربية .

واعرب الرئيس البوروندي ميخائيل ميكومبيرو ، في رسالة بعثها الى الرئيس المصري انور السادات ، عن استعداده لوضع كافة امكانيات بلاده تحت تصرف مصر في حربها ضد العدوان .

وتطالب كافة هذه الدول بانسحاب اسرائيل الفوري وبدون شروط من جميع المناطق العربية المحتلة . وطالب ممثل داهومي في الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

((الانبـاء)) الحكومية تعترف وهي مذهولة :

قادة اسرائيل والغرب اخطأوا في تقدير قوة العرب

السلاح السوفياتي جبار والعرب يحسنون استخدامه

(الاتحاد) - نقدم الى القارىء الكريم ، فيما يلي وبدون ادنى تغيير نص الخبر التعليقي الذي نشرته جريدة ((الانباء)) الحكومية في أبرز مكان من صفحتها الاخيرة يوم الجمعة ١٢ الجاري :

لندن - يونايتدبرس - قال المراقبون العسكريون الغربيون أمس انهم قد اخطأوا في تقديراتهم حول ميزان القوى في الشرق الاوسط . ويضيف هؤلاء ان الحكومات الغربية وخبرائها الرئيسيين كانوا يعتقدون لغاية الآن بأن لاسرائيل تفوقا عسكريا حاسما في الجو على كل من مصر وسوريا . وقد اظهرت حوادث الايام الاخيرة بان هذا التقدير كان مخطئا وكانت اسباب هذا الخطأ في التقدير :

- زود الاتحاد السوفييتي كل من سوريا ومصر بكميات اعظم بكثير مما كان متوقعا .

- جودة السلاح الروسي افضل واحدث مما كان معتقدا من قبل .

- صواريخ - سام - السوفييتية الصنع اخطر وانجع مما كان الاسرائيليين يظنون ، وقد تبين ان تلك الصواريخ لعبت دورا رئيسيا في المعركة ضد سلاح الطيران الاسرائيلي ذلك السلاح الذي تعتمد اسرائيل عليه بالدرجة الاولى . ورغم ان اسرائيل قد حسنت اساليب المقاومة ضد تلك الصواريخ غير انها لم تنجح بعد بشلها .

- ان المستوى التدريبي للقوات العربية قد تحسن وظهرت تلك القوات كقوة حربية غير متوقعة .

- لقد نجح العرب بالسيطرة على عدد من المشاكل الفنية المعقدة في حرب حديثة .

- زود الروس القوات العربية بكميات كبيرة من اجل الغزو مثل السيارات البرمائية ، واجهزة خاصة لاقامة الجسور العائمة . وقد ظهر ان الاسرائيليين تجاهلوا هذا التطور .

- ركز العرب جهاز مخابراتهم على اسرائيل بينما ركز الاسرائيليون جل جهودهم في محاربة المسلحين .

وتدل الظواهر على ان غالبية القوات الجوية العربية لم تصب بعد وربما تكون لهذه الظاهرة ابعاد كثيرة .

توزيع السلاح على المواطنين المصريين

القاهرة - اصدر وزير داخلية مصر ، ممدوح سالم ، امرا يقضي بتوزيع السلاح على المواطنين المصريين والسماح بحيازته بدون رخصة ، على ان يبلغ المواطنين قوات الامن عن ذلك وان يسجلوا ما لديهم من اسلحة في مراكز الامن .

وجاء في امر وزير الداخلية ان الهدف من حمل السلاح تمكين المواطنين من الدفاع عن انفسهم وعن الوطن والتصدي لمحاولات التخريب في مؤخرة الجبهة .

ودعا وزير الداخلية المصري طلبة المؤسسات الثانوية والعليا الى الالتحاق بمنظمات الدفاع المدني ومؤسسات الدولة للمساهمة في المجهود الحربي في مؤخرة الجبهة .

وشر البلية لا يضحك

انفلتت دواليب الـزمن تكر الى وراء !

ماذا غير الحرب يستطيع اعــادة **عقارب الزمن** الى وراء ! وهل هناك من مخرج لوقف هذا التدهور الخطير غير الجنوح الى السلام العادل بين الشعوب فى هذه المنطقة ؟ هذا هو السؤال الذي لم يقدم عليه حكام اسرائيل جوابـا شافيا يعيد الاطمئنان الى النفوس .

هذه الكلمات اكتبها فى اليوم الثامن (١٣-١٠-٧٣) فى السنة السابعة لحرب الايام الستة ، بعد ان كنت استمع وما ازال الى ٤٨ نشرة اخبارية يوميا واقرا واستمع الى عشرات التعليقات العسكريـــة والسياسية فى الصحف والاذاعات ، ابحث عن بارقة امل او بصيص من نور يهتدي به حكام اسرائيل ليروا الطريق الذي يقود الى شاطىء السلامة والتفاهم مع الشعوب العربية .

وأشد عذاب نفس عاناه الناس القلقين من عمليـــات الدمار وسفك الدماء ، هو الاسلوب الذي غطى به المذيعون الاسرائيليون العمليات الحربية وكأنها مباراة كرة السلة التي خاضها الفريق الاسرائيلي ضد الفريق التركي هاتفا كل لحظة ان النصر فى جيبنا الصغيرة .

ليست الانتصارات العسكرية الوقتية او الموهومة هي التي تضمن السلام للمستقبل او تعيد الثقـــة الى نفوس الجماهير ، بل مشروع حقيقي لسلام عادل فى المنطقة يضع حدا لاستمرار حرب ربع قرن فى الشرق الاوسط .

ان **عقارب الساعة** تكر بسرعة الى **وراء** ولا احد يستطيع ان يتنبأ بكل ابعاد هذا التقهقر فى **الحاسبات الزمنية** ومـــا ستجره فى اعقابها من تحولات .

لقد اصبحت حلقة **الحقائق المنتهية** التي خلقها حكام اسرائيل من اخطر **الاطواق** التي يحاولون الافلات منها اليوم. ونحن الشيوعيين طالما نبهنا الى خطورة الاعتماد على **«ازلية»** ظروف لا ضمان لازليتها .

« **المستحيلات** » التي اعتبرها حكام اسرائيل **جـدارا** منيعا لاحتواء العالم العربي كله كانت : **استحالة** تمكن العرب من فتح جبهتين ضد اسرائيل ، **استحالة** اجتيــاز القوات المصرية لقناة السويس **واستحالة** التفكير فى مواجهة سلاح الطيران الاسرائيلي .

وكان على « **المستحيلات** » الاسرائيلية ان تبطـــل المستحيلات التالية : **استحالة** القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، **استحالة** تكريس الاحتلال ، **واستحالة** قهر ارادة الشعوب ومواجهة الراي العام العـــالمي كله بمجرد الاعتماد على دعم الولايات المتحدة .

هذا التبسيط فى المقابلة بين المستحيلات مـــا هو الا لاظهار عقم السياسة التي تقود من حرب الى حرب اضنى وافتك ، لا تقرب السلام والتفاهم بل تبعدهما .

حتى فى اليوم الثاني من هذه الحرب اتيحت الفرصة لحقن الدماء ووقف عمليات الدمار ، حين وافقت مصر على اقتراح وقف اطلاق النار ، بشرط واحد ، هو ان تتعهـد حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة تنفيذا لقرار مجلس الامن .

لكن حكام اسرائيل وعلى راسهم وزير الخارجيـــة الاميركي الجديد **كيسنجر** رفضوا هذا الطلب واشترطـــوا انسحاب مصر الى الضفة الغربية من القناة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه .

ومن الجدير بالذكر ان مصر والعالم كله كانوا قد طالبوا فى سنة ١٩٦٧ انسحاب القوات المتحاربة الى الخطوط التي كانت قائمة قبل بدء القتال لانهـــاء الحرب واجراء مفاوضات سلام ، فقبلت مصر والدول العربية الاخرى هذا الاقتراح ، ورفضته كل من اميركا واسرائيل . ورفع حكام اسرائيل فى حينه شعار « **حق الفتح** » .. وبهـــذا خلقوا الاسباب لحرب جديدة نذوق طعمها اليـوم .

وليس فى سياسة المسؤولين وقراراتهم ما يدعو الى التفاؤل بامكان ترجيح عوامل السلام فى المنطقة . ويتركز الجهد العسكري والدبلوماسي الاسرائيلي ـ الرسمي اليوم على تحقيق **نصر سريع** على الجبهة السورية ، اوضع **دمشق**، عاصمة الامويين ، تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية ، **كورقة** فى المساومة على وقف القتال ولارغام القوات المصريـــة على الانسحاب من خط بارليف والضفة الشرقية من القناة مقابـــل التنازل عن احتلال دمشق .

يقول مراسل «معريب» فى نيويورك ، **فيليب بن** ، ان اميركا تصر ، فى الوقت الحاضر ، بالاتفاق مع اسرائيل ، بأنه لن يكون وقف قتال قبل العودة الى خطـــوط **الخامس من اكتوبر** ١٩٧٣ . (معريب ـ ٧٣/١٠/١٢) !

طبعا هذا الموقف قابل للتغيير اذا تغيرت مواقع القوات المتحاربة . فلو كانت القوات الاسرائيلية هي الموجودة فى الضفة الغربية من القناة لكان موقف اميركا يشبه موقفها فى سنة ١٩٦٧ .

والسؤال هو : كيف يمكن ارساء قواعد السلام بهـذه الدبلوماسية العدوانية الواضحة .. وكيف يمكن اقناع قادة مصر بأن نوايا حكام اميركا واسرائيل هي نوايا سلمية . فكما قالت **الاقونوميست** البريطانية ان السادات الان يرى نفسه فى وضع يستطيع فيه تنفيذ **الحل الجزئي** ، بالاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة وتفعيلها بدون مساعدة اميركيـــة او اسرائيلية ! ولا يقبل الرأي العام العالمي والدولي ادعـاء حكام اسرائيل وواشنطن بأن القوات المصرية تتواجد على **ارض ليست لها** . وهـــذا ما يضعف الطلب الاسرائيلي ـ الاميركي بشأن شروط وقف اطلاق النار .

ان الحقائق الجديدة التي خلقها مجرد اندلاع هـــذه الحرب ، تؤكـــد للمرة الالف بعد المئة ان الامن الحقيقي لاسرائيل لا يمكن ان يقوم على مجرد انتصارات عسكريـــة زمنية او وهمية ، وبالاساس ليس على سياسة العدوان والتوسع الاقليمي ، بل ان هذا الامن يستطيع ان يكون أمنا حقيقيا اذا كان يقوم على اسس التفاهم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح ان الحروب اليوم هي حروب سريعة وخاطفة فى بعض الاحيان ، ولكنها فى اوضاعنا ، فانها ابطأ من سير السلحفاه . لقد وصف المعلق العسكري الاسرائيلي الجنرال حايم هيرتسوغ ، القتال على الجبهة السورية بأنه « **قتال من دونم الى دونم** » .. ومع سرعة هذا القتال فلا ضمان فيه للسير دائما الى امام ، لان **دواليب** الساعة قد لا تتحمـــل ضغط الاحداث **فتكر الى الوراء** .

ولذلك فان **اقصر طريق** الى السلام هو السلام نفسـه .

صليبا خميس

من الادب العبري الساخط على الحرب وعلى فرسا...

من اناشيد «ملكة الحمام» مسرحية حانوخ ليفين

حين تقف بجوار قبري ، يا ابى العـ...

اطلب مني الصفح ، آنذاك ، يا ...

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، اناشيد مسرحية « ملكة الحمام » كما ترجمها ... سميح القاسم ونشرها فى مجلة « الجديد » فى كانون الاول عام ١٩٧٠ . وقد اثارت ... المسرحية ، فى حينه ، غضب الاوســـاط العسكرية المتنفذة فى اسرائيل لما فيها ... تعبير قوي عن سخط جماهير الشبيبـــة اليهودية على سياسة « تفضيل الاحتـ... على السلام » بكل ما كلفته وتكلفه من ثمـن لا يعـوض .

قصيـدة جـديدة
للشاعر العبري التقدمي يبي

الحـــرب

« الاحتلال ليس جوابا على السلام ...
لذكرى ابراهام وابراهيم)

ساعة تنشب الحرب ، ينطفىء القلب
بـدأ هذا من وراء ظهري
وراحت عناوين الصحف تطعن أعمـاقي
لقد اثقلت الفجيعـة ظهيرتي
وهمدت الآمـال وتجمّدت اغوارهـا
لا كوكب يشعّ فى ساحة نفسي
ابراج الخضرة سجنت الَقهـا
الرّصاص شيّب شعر الأم
وبهتت زرقـة عيني الأب
حبٌ يموتُ اثر حُب ..
أيتهـا الحرب
انني اغمد حربة كلمـاتي فى صـدرك !
(ترجمة س.ا)

جماعة ((كما يجب))

فى غمرة الليل .. حيث لا رقيب ،
وعلى ضوء القمر الشاحب
يخرج جماعة «كما يجب» الى الحديقة
ليفرطوا ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور

(لازمـة)

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
جيل يمضي وجيل يجيء
ونحن واقفون الى الابد .

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
اصبع فى القفا واغنية فى الحلق
لانه شيء حسن .. الرائحة الكريهـة
والدفء .

فى الفجر ، وقبل ان ينبلج النور
يظهر مـلاك صغير
يقفز بخفة من شخص الى آخر
وينقف الخصيتين بعصا طويلة
مؤديا بذلك تحية الصباح .

(لازمـة)

لا اعرف اسم المـلاك
وما هي مساحة جناحيه
ولكنني اعرف جيـدا
كيف اضرط ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور .

فى الثالثة من العمر

حدث وانا فى الثالثة من العمر
ان فقدت شبابي
فى الطريق من حديقة الاطفال الى الملجا
طائرات جميلة الاجنحة
عبرت من فوقي فى لمح البصر
وتركتني ، ووجهي مدفون فى التراب.

اذن ، فاستيقظوا وانهضوا
ايها الاطفال الذين لن يخلدوا
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا اثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
كادت تصبح من ورائكم .

انا طفلة فى الخامسة من عمري ،اليوم
وفى هذا الوقت ، لم اعد فى مقتبـل
الشباب ،
وقد خط المشيب شعري ،هنا وهناك.

فى الليالي المقمرة الزرقاء
احيك قبعات الجنود ،
واحيانا ، استطيع ان اتذكر شبابي .

اذن ، فانهضوا واستيقظوا
ايها الاطفال غير المخلدين
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واعلكوا جيدا أثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
اصبحت وراءكم ، تقريبا .

الفيتـــو

حين شوهت ، وانا فى رحم امي
وقضيت تسعة أشهر ، مقلوبا راسـا
على عقب
كان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ، الفيتو الحلـو ،
الفيتو المكروه ، الفيتو المحبوب
الفيتو الذي غادرته ، لاعود اليه .

بعد خروجي الى العالم الواسع
قـالوا لي ان انفي
يختلف عن انـوف الاخرين
وكان ذلك ، الفيتو الذي أعيش فيه
الفيتو المـر ..

حين حاولت تعديل انفي
اكتشفوا ايضا ، ذنبا فى مؤخرتي
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المـر ..

بسبب انفي الذي على هذه الصورة
وبسبب الذنب فى المؤخرة
اخفيت نفسي من ضوء الشمس
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المـر ..

عبرت سنوات ، واليوم اصبح واضحا
ان ليس لي ذنب ، وانفي على ما يرام
ولكن ، بقي لي الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتـو المـر ..

فبعد تلك المـدة الطويلة
ـ اذا شئتنا الصراحة ـ
صرت احب الفيتو قليلا
لانه كان الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المـر ..

وذات يوم ، حين تحل ساعتي
لاستلقي بصمت ، على ظهري
آنذاك ، اعود الى الفيتو الذي عشت فيه
الفيتو المـر ..

الاخوة تشمبلولو

نحن الاخـوة تشمبلولـو
نحن نسقط على رؤوسنا
نسقط بهـدوء
فى الحياة السيئة ، عديمة الامل
لاننا الاخوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

مرة كل عشر سنوات
يعملون لنا حربا
وللحظة واحدة ، صغيرة وعابرة
نكون معكم ، كتفا الى كتف
لاننا الاخـوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

بعد ذلك نعـود
(لا نعود كلنا ، بالطبع)
انتم الى هنا ، ونحن الى هناك
ورمال كثيرة تغطي الدماء
لاننا الاخـوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

لحظـات جميلة

بين معركة واخـرى ،
تقرا احيانا فى الجريدة
عن شخص ما ، مضى فى رحلة
احس بسوء ، وسقط فى الشارع

او تقرا عن انسان كان مغموما
وقفز الى تحت ، من سطح بيته
بين معركة واخرى
خطر له ان يقفـز ،
هكذا .. لاسباب شخصية .

هناك ايضا لحظات جميلة
حين تجلس ، وتقرا فى الجريدة
باحثا عن امواتك ،
وانت ترتشف فنجانا من القهوة

وهناك أيضا لحظات جميلـة
فما زال هناك امل وايمـان
بان الله الطيب ، المطوق بالطيارين
فى العـــلاء
يعزينا بقليل من الوتى ، فى كل يوم.

بين معركة واخرى
تقرا عن انسان متعـب
دست له زوجته السم
ومات ، فى طريقه الى المرحاض
وقد تقرا عن رجل آخر
كان يعيش باستقرار
ويحمل الابناء والاحفاد الى الحديقة
بين معركة ، وأخرى
حمله أبناؤه واحفاده .

وهناك أيضا لحظـات ..

انت ايضا ، ايها السيد الجليل
انت أيضـا ،
ما زال من الممكن ، بين معركة واخرى
ان تقفز من السطح
ان تقفز الى تحت ، لاسباب شخصية
ان تموت فى الشارع ،او من جراء مرض
او بمجرد حادث ، او بدون سبـب
اطلاقـا ،
بين معركة واخرى ،
هنـاك ايضـا ..

الوصايا العشر

وفى صباح ربيعي ، صاف ولطيف
نهضنا جميعا ، كرجل واحد
فرساننا نشطين
قامات جيدة ، ووجوها عنيفـة
نهضنا وتسلقنا جبل سيناء
حيث تلقينا وصايا الله
صعدنا فخورين ، بالغناء والنشيد ،
حتى نستعيد وصايا الله .

القرار الاول : لمقتضيات الامن ،
قذفنا الى السماء بالوصية الاولى
وبعدها رمينا الوصية الثانية
كذلك ، بسبب الوضع الامني .
بعد الثانية دور الثالثة
تعرف مفهوم ، من دولة فى حصار
الامر الذي يشمل بصورة طبيعية
الوصية الرابعة أيضا .
الوصية الرابعة ، ومعها الخامسة
لان « من يات لقتلك ، بادر لقتله »
ولسبب مماثل ،من اسباب حرب البقاء
قذفت ايضا السادسة ، فى حالـــة
الطوارىء .
لذلك ، كان امرا اضطراريا وعادلا
ان تقذف الوصية السابعة ايضا
وبعدها الثامنة والتاسعة
وكلتاهما ، من اجل المعنويات القتالية
وحتى نختتم برقم مزدوج
الحقنا ايضا ، الوصية العاشرة .

وفى صباح ربيعي ، صاف ولطيف
عدنا جميعا ، كرجل واحـد
شجعانا متفتحين
قاماتنا جيدة ووجوهنا عنيفة
متوننا منتصبة ، وأكتافنا رشيقة
تنتشق الهواء ملء رئاتنا
ـ الحيـاة ممكنـة !

وعـــد

أعدكم بالدم والدموع
ـ وكلمتي كلمـة ـ
واذا وعدتكم بالدم والدموع
اذن ، فالجميع يعرفون انه دم ودموع
بغض النظر عن العرق .
بعد قليل تسوء حالكم كثيرا
ـ وكلمتي ، كلمة ـ
واذا قلت ان حالكم ستسـوء كثيرا
اذن ، فثقوا انها ستسوء كثيرا
وربما ، اسوأ من السيء .

بدون بصيص من أمل ،تواصلون الحياة
ـ وكلمتي ، كلمة ـ
واذا قلت انكم ستواصلون الحياة
فان البعض ، فعلا سيواصلون الحياة
ولكن لا تسألوا لمـاذا .

التقيت بمدفع خجول

التقيت بمدفـع خجـول
مدفع ، وله شـامة
قال انه شديد الحرج
فى ان يخترقكم جميعا بقذيفة
كونوا اذن ، لطفاء معـه
حين تنـالون حصتكم
فهو مدفع خجـول
مدفع ، وله شـامة .

حين تقف بجانب قبري ، يا أبي العزيز !

ابي العـزيز ،
حين تقف بجانب قبرى
عجوزا ، ومتعبا ، ووحيدا للغاية ،
وحين ترى كيف يدفنون جسدي فى التراب
بينما تقف فوقي ، يا ابي ،
لا تقف آنذاك باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك ، يا ابي ،
أصبحنا الان لحما فى مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء ، يا ابي .

اذن ، فدع عينيك تبكيان عيني
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان أكثر اهمية مـــن
الاحترام
ملقى الان ، تحت رجليك ، يا ابي .

لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو أنـا
ولا تتفوه بعد ، بالكلمات العالية
لانني أصبحت منخفضا جدا ،يا ابي.

حين تقف بجوار قبري، يا ابي العزيز،
شائخا ومتعبا وشديد الوحدة
وحين ترى كيف يهيلون على جســدي
التراب
اطلب مني الصفح آنذاك ، يا ابي .

ولكن الملكـوت اصبـح مكتمـلا

سيجيء يوم مـــا ،
وكل المسببات ،
وكل النوايا الطيبة والسيئة
تصبح أزهارا من الغبار
ومن الضراط ايضا ، بحد ذاته ،
لن تبقى نوايـا كثيرة
ولكن ستبقى الرائحة الكريهة .
انما .. نم ايها الطفل ولا تخف
فالملكوت أصبح مكتملا
لمعظم اعمامك ساق واحدة فقط
ولكن الملكوت أصبح مكتملا
وكل العمات ، حول حفرتك
ينتظرنك ايها الولد البطل
ولكن الملكوت اصبح مكتملا .

ماذا نقول لابنائنا فى ذلك اليوم
حيث تتحول جميع ذرائعنا السابقة
الى أزهار من الغبـار ؟
سنقول لهم اننا اردنا الخير ، بحسن
نيـــة
والان ، نحن انفسنا ، لا نعرف
كيف بقيت لنا الرائحة الكريهة وحدها.
اذن .. نم ايها الطفل ..

الحسوا ، أيها الاخوة ، الحســـوا

الحسـوا ، أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا الاصابع
الاصابع التي لم تفقدوها
فى احدى الحـروب .
وقبل ان تفقدوا ايضـا
الراس واللســان
الحسوا ايها الاخوة الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا ..

« تصبح على خير » ، تقول الطائرة ،
« تصبحين على خير » ، يرد المدفـع
المضاد للطائرات .
« ليلة سعيدة ، واحلاما ذهبية »
يقول الاولاد ، فى كمامات الغاز
وترد هيئة الاركان العامة ، بصـوت
رفيـق :
« أنا لكم ، وانتم لي »

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا جراحكم
ويوم تلتئم هذه الجـراح
لا تخشوا ، فستنالون غيرها
لانه ، بالنسبة للحمكم وجلدكم
لم توضع اية برامج توفير
الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى البيت .. وناموا ..
« تصبحون على خير » ، يقول ....

الحسوا أيها الاخوة ، الحسوا
الحسوا ، بعضا لبعض
وهكذا ، لن تضطروا على الاقل
لان ينظر احدكم فى وجه الاخر
والشيء الاساسي ،
هو ان يكون الرأس المناسب
فى القفـا المناسب

الحسـوا ، ايها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا !

نشـــاط المنظمـــــات الفلسـطينية

اعلن ناطق بلسان المنظمـــات الفلسطينية فى دمشق ان رجـــال المنظمات بداوا عمليات قصـــف للاهداف الاسرائيلية داخل اسرائيـل نفسها .

تل ابيب ـ اعلنت المصـــادر الاسرائيلية الرسمية عن عمليـــات قصف قام بها رجال المنظمـــات الفلسطينية . وذكرت ان عدة قذائف كاتيوشا اطلقت ، ليلة الثلاثـــاء الماضي ، من الحدود اللبنانية باتجاه منطقة الزيب شمالي نهاريا .

واوضحت هذه المصادر ان ما بين ٤٠ ـ ٥٠ قذيفة ـ كاتيوشا ـ اطلقت باتجاه الاراضي الاسرائيلية من منطقة العرقوب وحتى راس الناقورة . ومن بين هذه القذائف ، التي اطلقهـــا رجال المنظمات من الحدود اللبنانية، اطلقت قذيفة كاتيوشا على قريـــة « جسر الزيب » وبضع قذائف عـــلى كريات شمونه وكفار صولت كما اطلقت بضع قذائف بازوكا باتجاه دوريـــة لحرس الحدود فى طريق الشمال .

وذكرت هذه المصادر انه فى جميع حوادث اطلاق هذه القذائف لم يصب احد باذى .

((عل همشمار)) عن الوضـع فى المنـــاطق المحتلـــة

تل ابيب ـ نشرت جريـدة « عل همشمار » ، فى (١٠-١٠-٧٣) ، ان الاماكن العامة في الضفة الغربية ـ في مدن نابلس والقدس وغيرها ، مليئـة بالمواطنين الذين يتجمعون حول اجهزة الراديو واكشاك الصحف ، للاستمـاع الى ، وقراءة ، اخبار المعـــارك العسكرية على جبهـــات القتـال .

وتضيف « عل همشمـــار » انه تسود حـالة من التعصبات والتخمينـــات لدى شعب الضفة الغربية . هـــذا وتذكر «عل همشمار» ان التعليم في المدارس بالضفة الغربية ـ يتعثر ويتغيب العديد من التلاميذ والطلاب عن مدارسهم . وظهرت على جـــدران البيوت في مدينة نابلس شعـــارات قومية ولكنها شطبت على الفور .

وجاء في الخبر نفسه ان حـــالة من الفزع فى شراء الحاجيات سادت مدن الضفة الغربية وافتقرت الاســـواق ، بسبب ذلك الى حاجيات عديدة .

وتقول « عل همشمـــار » انه على الرغم من ان وزارتي المواصلات والعمل اطلقتـــا عن تامين وســـائل نقل (باصات) لتسفير عمال الضفـــة الغربية الى امـــاكن عملهم داخـل اسرائيل ، لم يخرج العمال العرب الى العمل . وكذلك لم تشاهد سيـــارات الخط الاخضر . هذا ويمتنع العمـــال العرب من القدس العربية عن الحضور الى امـــاكن عملهـــم في القدس الاسرائيلية .

هذا ومنعت السلطات الاردنية عبور سكان الضفة الغربية الى الضفـــة الشرقية ، وبالعكس اذ منعت مـــن زوار الصيف عبور الجســـور نحو الضفة الغربية . وفقط سمح للعائدين من زوار الصيف بالعبور والعودة الى الاردن .

وتقول « عل همشمار » ان قوات الامن من الشرطة والجنود وشرطـــة الحدود احاطت بالابنية الحكوميـة في الضفة الغربية واخذت تجوب الشوارع والطرقات في المدن الكبيرة هناك .

تعطل العمـال العرب في اسرائيل

ومن الملاحظ بشكل بارز ايضا هو تعطل العمال العرب الاسرائيليون عن اعمالهم ايضا . وعلم مراسلنا في القرى والمدن ان السبب في تعطل العمـال العرب عن اعمالهم هو في اصحـاب العمل وخاصة في فرع البناء . فكثيـر من العمال العرب فى هذا الفرع عادوا الى بيوتهم بعد ان ابلغهم صـاحب العمل بتعطيل العمل في مشغله .

ويواجه السكان صعوبـــة ما فى المواصلات بسبب قلة الباصات العاملة على الخطوط .

ارهــــاب بوليسي يجب وقفـــه

دنون ـ لمراسلنا ـ استدعي ، يوم الاربعاء الماضي ١٠-١٠-٧٣ ، الرفيق داود بدر من قرية دنون والمحرر فى جريدة الاتحاد ، للمثول فى مركـــز شرطة نهاريا ، وذلك بحجة التحقيق معه .

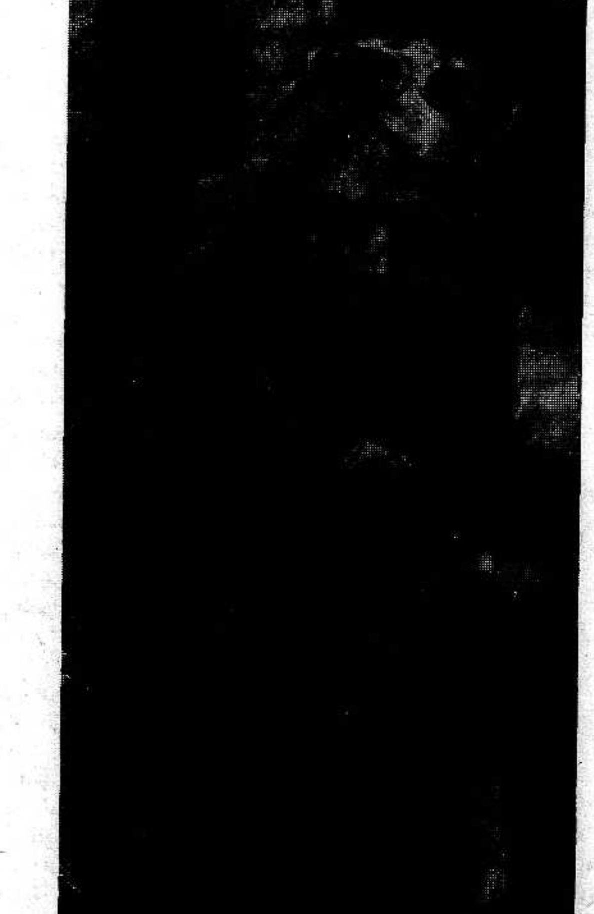
اما التحقيق معه فلم يتعد الاسئلة فى أمور شخصية لا تتعلق بالامن ولا بمهمة الشرطة . ومن جملة الاسئلة التي طرحها المحقق : متى سمعت عن الحرب ؟ وممن ؟ ومن اية محطـــة اذاعة ؟ ومن هم اصدقاؤك ؟ ومن الذين زاروك منذ بـــدء الحرب ؟ وغيرها ...

ولكن الرفيق داود بـــدر رفض الاجابة على هذه الاسئلة كما يرغب رجل الشرطة ، وقال له انه لا يستطيع الاجابة على اسئلة تتعـــلق باموره الشخصية ، كما انه لا يحق للشرطة طرح مثل هذه الاسئلة .

وعندما لم ترض اجابات الرفيـــق المذكور رجل الشرطة ، الذي قـــام بالتحقيق ، هدده هذا بالسجن .

والجدير بالذكر ، ان شرطة نهاريا وجهت مثل هذه الدعوات الى عـــدة اشخاص فى قريتي دنون والمزرعة .

ان هذه الدعوات واسلوب التحقيق من جانب الشرطة هدفها ارهـــاب المواطنين ، الذين يشجبونها ويطالبون بوضع حد لها .



المهندسة المائية السوفييتية سفتيلانا فيشنيفسكايا ـ تعمل فى المعهد الذي وضع تصميم بحر كوبان الاصطناعي (خزان كراسنودار) الذي انقذ منطقة نهر كوبان السوفييتية من الفيضانات الموسمية وسيجري بواسطته استصلاح ٣ ملايين هكتار من الارض .

آنا مانياني

فقيدة الفن المسرحي كانت تجيد ادوار المرأة الكادحة

ماتت في روما في ٢٦ ايلول الماضي ، بالسرطان ، آنا منياني ، احدى كبيرات الممثلات العالميات . وشهدت لها روما جنازة كبيرة نظرا للتقدير الذي يكنه الشعب الايطالي لنجمته التي أفلت .

آنا منياني .. اجادت تمثيل دور المرأة البروليتارية

أبوها مصري

لعل القليلين يعرفون ان آنا مانياني هي من مواليد مدينة الاسكندرية من اب مصري وام ايطالية ، وكان ميلادها في سنة ١٩٠٨ . وفي سن الخامسة انتقلت الى روما بعد وفاة أبيها . أما حياتها الفنية فبدأتها في السابعة عشرة بعد ان درست فنون التمثيل في اكاديمية « الونورة دوزه » للفنون المسرحية ، وكانت ادوارها الاولى التي مثلتها بسيطة ، يغلب عليها الطابع الاستعراضي ، ولكنها ابدت رغم تفاهة تلك الادوار ، استعدادها لتقمص ادوار شخصيات رومية (نسبة الى روما) نموذجية ، الشخصيات الشعبية البسيطة بكل ما فيها من بساطة وحكمة ووقاحة وحرارة .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية مثلت في فيلم للمخرج الايطالي روسليني هو روما « مدينة المبالغات » .. والجدير بالذكر ان الفيلم جرى تمثيله وتصويره في أوضاع الحرب السيئة والامكانيات الهزيلة .. ولكنه حظي بنجاح باهر ، فشهدته الملايين من انحاء العالم ، ورأوا على وجه آنا مانياني وجه امرأة بروليتارية متحمسة وجريئة ... وفي الفيلم فيلما سياسيا انسانيا واقعيا ... أما الايطاليون فرأوا فيه تباشير الخلاص من الفاشية ، التي بقيت رابضة على صدر الايطاليين عشرين عاما ، وتركتهم خمس سنوات بين أنياب حرب ضروس .

عضو في الحزب الشيوعي

وتمتاز هذه الممثلة الكبيرة بثقافة عالية ، وبحبها للشعب الايطالي ، والانسانية ، الامور التي برزت في جميع المشاهد التي ظهرت فيها في مختلف الافلام ، وقد انضمت الى صفوف الحزب الشيوعي الايطالي وبقيت عضوا فيه خلال العشرين سنة الاخيرة .

ولعل آنا منياني من القليلات اللاتي لم يستعملن جمالهن الجسدي سبيلا لنجاحهن ، وعندما ظهر في الميدان امثال صوفيا لورين وبريجيت باردو وجينا لولو بريجيدا ، وتحول المخرجون اليهن ، لم تأبه الممثلة الكبيرة لذلك وبقيت تمثل الادوار الرائعة .

ومن الامور المؤسفة ان الموت لم يمهلها لترى آخر حلقة من مسلسل تلفزيوني بدات التمثيل فيه في سنة ١٩٧١ ، وادت فيه ادوار اربع نساء من فترات مختلفة من تاريخ ايطاليا واسمه «١٨٧٠» .. وكانت ادوارها المراة الايطالية البروليتارية .

زينب نجمة من بغداد

« زينب » في مسرحية « تموز يقرع الناقوس »

من الوجوه البارزة في المسرح العراقي « زينب » ..

وبدأت زينب حياتها الفنية عندما بدأ المسرح العراقي يشق طريقه الحادة ، بعد مرحلة طويلة من الهواية ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ عندما ادت دور « أم شاكر » في تمثيلية « أني امك يا شاكر » للكاتب يوسف العاني واخراج ابراهيم جلال .

وتقول ان هذا الدور في المسرحية ترك في نفسها تأثيرا خاصا جعلها تختار دائما تمثيل دور المرأة العراقية . فهذا الدور كان يعالج وضع المراة العراقية في ايام نوري السعيد ، عندما صمدت الام العراقية وقدمت اولادها في سبيل الوطن وقضيته العادلة .

وبقيت تعمل هاوية حتى تألفت فرقة «المسرح الحديث» المحترفة .. واستمرت تمثل ادوار الام فاشتركت في «تموز يقرع الناقوس» لعادل كاظم في دور أم مستهترة تتحول الى مناضلة تفقد أبناءها الثلاثة .

ومن احب ادوارها اليها « سليمة الخبازة » في مسرحية « النخلة والجيران » وهي مسرحية من تأليف غائب طعمه فرمان ... وملخص القصة أن سليمة الخبازة امرأة تعاني الكثير لتحيا حياة شريفة سعيدة ، حتى تتعرف الى مصطفى الدلال فيخدعها ويتزوجها ليستولي على ما تمتلكه من بيت خربة ومبلغ من الدنانير .

واقتبسته الفرقة من « البرجوازيون الصغار » لمكسيم غوركي مسرحية « نفوس » فمثلت فيه دور « يلينا » .

وكان « المسرح الحديث » يعاني نقصا في الملاكات الفنية المتخصصة .. ولكن الفرقة استطاعت ان تجتذب الجمهور بالمسرحيات التي قدمتها ، حتى اصبحت فرقة لها وزنها في الدولة ، فصارت تضم خبراء ومختصين مثل المخرج قاسم محمد الذي انهى دراسته في معهد الفنون المسرحية في موسكو وابراهيم جلال وسامي عبد الحميد .

« ومع ذلك ، تقول زينب ، ان المسرح العراقي ما زال يعاني مشاكل كثيرة تعاني منها المسارح العربية في الاقطار العربية ، فهي تفتقر الى النصوص المحلية الجيدة ، والى الابنية التي تصلح لتكون مسارح ... وعلى الرغم من كل ذلك فالمسارح العربية ، والعراقي معها ، تشق طريقها الى امام » .

هذا وزارت « زينب » الاتحاد السوفييتي واطلعت على التقدم في التمثيل المسرحي ، واخذت زينب بالتكنيك المستعمل في المسرح السوفييتي الى جانب الاجادة الفنية الرائعة .



كيف يتزايد عدد سكان الارض ؟

نقل الى قرائنا هذا المقال عن مجلة « انباء موسكو » وهو للعلامة السوفييتي س. بروكناتب مدير معهد الاتنوغرافيا في اكاديمية العلوم السوفييتية ، والدكتور في العلوم الجغرافية ..

عند اواسط عام ١٩٧٣ الحالي بلغ عدد سكان الكرة الارضية ثلاثة مليارات و ٨٥٠ مليون نسمة وبالمقارنة مع عام ١٩٥٠ (اي خلال عشرين عاما ونيف) ازداد عدد السكان اكثر من مرة ونصف المرة في حين ان الزيادة بلغت اربعين بالمائة فقط خلال العقود الاربعة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (١٩٠٠ – ١٩٤٠) ويبلغ المعدل الحالي للزيادة السنوية في عدد سكان العالم ٧٥ مليون نسمة ، وهو امر ناجم عن زيادة الولادات في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب ، وعن التناقص المستمر في الوفيات وخاصة في البلدان النامية التي تحررت من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية .

كانت البلدان النامية تتميز دوما بنسبة مرتفعة في الولادات ونسبة مرتفعة جدا في الوفيات مما كان يؤدي في خاتمة المطاف الى جعل زيادة السكان ضئيلة نسبيا .

ولقد طرأ تغير جذري على هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ ان نسبة الولادات المرتفعة ظلت كما هي ، بل وازدادت في عدد من البلدان ، بفضل تحسن الحالة الصحية وفي الوقت نفسه ، فقد انخفضت نسبة الوفيات اكثر من مرتين ويعود الفضل في ذلك الى تنظيم خدمات دور الولادة ، وتحسن مجمل الظروف الوقائية الصحية واتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الامراض الوبائية والمعدية من قبل الحكومات وبمساعدة دولية ونتيجة لذلك تبلغ الزيادة السنوية للسكان في البلدان النامية حاليا ٢،٥ بالمائة .

نجد وضعا مغايرا في البلدان المتطورة ، حيث يلاحظ تقلص الزيادة الطبيعية للسكان منذ اواخر القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين ولكن خلال ١٠ – ١٥ سنة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لوحظ في عدد من البلدان المتطورة بعض النمو في الزيادة الطبيعية للسكان . اما الاتجاه السائد في كافة البلدان المتطورة حاليا فانه يتمثل في تقلص نسبة الولادات التي تزيد على نسبة انخفاض الوفيات ، بينما يقلل وتائر الزيادة الطبيعية ويؤدي الى ارتفاع معدل اعمار السكان .

ويظهر تحليل التيارات السكانية ان التغييرات في نسبة السكان تتوقف في الآونة الحاضرة على نسبة الولادات ، ذلك لان آفاق انخفاض الوفيات وخاصة في البلدان المتطورة محدودة نسبيا .

ان معدل الوفيات يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التطور الاجتماعي – الاقتصادي في هذا البلد او ذاك ، وبالمستوى المعاشي للسكان ، ووضع الخدمات الصحية .

وليس من قبيل الصدف ان تجري عملية انخفاض نسبة الوفيات لاول مرة على نطاق واسع في اوروبا ، التي كان نصيبها من التطور اكبر من نصيب القارات الاخرى . كما انه ليس اعتباطا ان تكون نسبة الوفيات في الاتحاد السوفييتي ، حيث تولي الدولة اهتماما خاصا لرعاية الصحة ، من اخفض النسب في العالم .

ولكن ليس من الصحيح وضع علامة مساواة وتطابق بين مستوى التطور الاجتماعي – الاقتصادي ونسبة الوفيات ذلك لان انخفاض الوفيات يؤدي عادة الى زيادة عدد المسنين في المجتمع ، اي زيادة عدد الاشخاص الذين تبلغ نسبة الوفيات بينهم ذروتها . ونتيجة لهذا التغير في تركيب اعمار السكان ، تتزايد بمرور الزمن نسبة الوفيات من جديد . وخلال العقد الاخير لوحظ في غالبية البلدان المتطورة انخفاض في نسبة الوفيات لدى كل جيل على حدة ، ولكن تغير تركيب اعمار السكان ادى الى تزايد هذه النسبة مقارنة مع مجموع السكان .

هذا ما يخص الوفيات ، اما بالنسبة للولادات فالوضع اعقد بكثير فهي من جهة مرهونة بجملة من العوامل الاجتماعية – الاقتصادية ، ومن جهة اخرى فان موقف السكان حيال الولادات محافظ للغاية وهو يرتبط الى حد بعيد بالتقاليد والاعراف السائدة لدى الشعوب . فغالبا ما تظل التقاليد على حالها السابقة بالرغم من حدوث تغيرات جذرية في الظروف الاجتماعية – الاقتصادية التي ولدتها .

ولذا فان العلماء العاكفين على دراسة نسبة الولادات اخذوا في الآونة الاخيرة يولون اهتماما كبيرا لدراسة تقاليد الشعوب واشكال معيشتها وتركيب الاسرة ، علاوة على تحليل الجوانب الاجتماعية السيكولوجية من معتقدات وافكار وترسبات .

ويرى الخبراء ان واحدا من اهم اسباب انخفاض نسبة الولادات يتمثل في اتساع نطاق المدن وعدد سكانها ومساهمة النساء على نطاق اوسع في عملية الانتاج ، وتنامي مستوى ثقافة النساء وحظهن من التعليم ، وانخفاض نسبة وفيات الاطفال ، واقدام الشباب على الزواج في عمر متأخر وغيرها تلكم هي الاتجاهات العامة في تغير نسبة السكان بالبلدان المتطورة والنامية .

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت روسيا القيصرية تتسم بنسبة مرتفعة في زيادة السكان ، وكانت حينذاك من اكبر النسب في العالم . وكانت نسبة الولادات حينذاك مرتفعة جدا ، بيد ان الوفيات كانت هي الاخرى كثيرة وبعد الثورة كبرت الزيادة الطبيعية للسكان ، وكان ذلك بفضل الانخفاض السريع في نسبة الوفيات وجرت بعد الحرب العالمية الثانية تغيرات كبيرة في الزيادة الطبيعية للسكان . ففي عام ١٩٥٠ أي بعد خمس سنوات فقط من انتهاء الحرب المدمرة الدامية ، انخفضت نسبة الوفيات حوالي مرتين مقارنة مع عام ١٩٤٠ السابق وكان ذلك بالدرجة الاولى بفضل التقلص الكبير في وفيات الاطفال . واتسمت الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٩ بمستوى مستقر وعال في نسبة الولادات فابان هذه الفترة كان الاتحاد السوفييتي يحتل مرتبة مرتفعة بين البلدان المتطورة من حيث انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات .

وخلال الفترة بين ١٩٦٠ و ١٩٦١ انخفض المعدل السنوي للولادات من ٢٤،٩ الى ١٧ لكل الف نسمة ، وسبب ذلك هو عدد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين عاما خلال تلك الفترة كان قليلا لانه الجيل الذي ولد في سني الحرب .

كما تقلصت نسبة ولادات النساء العاملات . وفي الوقت نفسه يلاحظ في الاتحاد السوفييتي تفاوت كبير في نسبة الولادات من منطقة الى اخرى ، فان هذه النسبة في جمهوريات آسيا الوسطى واذربيجان تربو عما هي عليه في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا والبلطيق ، وهذا الامر ناجم عن بعض الاختلاف الملحوظ لدى الشعوب السوفييتية في العادات والتقاليد العائلية التي تمارس تأثيرا كبيرا على نسبة الولادات علاوة على مستوى المعيشة والتعليم وسواهما من العوامل الاقتصادية – الاجتماعية .

من الطبيعي ان تتأثر نسبة الولادات باتساع نطاق المدن فخلال عامي ١٩٦٩ / ١٩٧٠ كانت نسبة الولادات بين كل الف امرأة من سكان المدن اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة تبلغ ٥٥،٧ ، أما في الارياف فتصل النسبة الى ٨٢،٣ . وتوقف خلال الاعوام الاخيرة انخفاض الولادات في الاتحاد السوفييتي . ويلاحظ منذ عام ١٩٧٠ تزايد كبير في عدد الولادات ، فقد بلغ عدد الاشخاص الذين ولدوا في البلاد ٤،٠٨٣ الف شخص عام ١٩٦٩ وبلغ ٤٢٢٦ الف شخص عام ١٩٧٠ وبلغ ٤٣٧٢ الف شخص عام ١٩٧١ .

حملة – بقية –

تقوم به النازية في سنوات الثلاثين في المانيا . وتعيد الطغمة العسكرية النظر في المرافق الاقتصادية المؤممة لتعيدها الى اصحابها .

جريدة الحزب تعود الى الصدور

وتعود الان جريدة الحزب الشيوعي التشيلي الى الصدور بصورة سرية وهي جريدة « ال سيجلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيلي . وتفيد الانباء الواردة من كولومبو ان الحزب الشيوعي التشيلي بعث بخبر جاء فيه ان الحزب وحد الان ، وبصورة سرية ، كل المنظمات الدمقراطية لشن نضال مشترك وموحد ضد الطغمة الفاشية . واعلن الحزب الشيوعي التشيلي ان العاملين والشعب التشيلي لن يسمحا للطغمة العسكرية بان تسيطر في تشيلي لانها تشكل خطرا على كل دول امريكا اللاتينية .

هذا ويجري تشكيل واقامة لجنة تضامن شعبية اسرائيلية مع الشعب التشيلي .

فريق السلام في عرابة

تأسس فريق السلام في عرابة في سنة ١٩٧١ ، وقام بتأسيسه ثلاثة شبان .

وهو اليوم يضم ٢٣ عضوا ، وله ادارة مكونة من ثلاثة اعضاء ، هم أحمد صبح ، حسن محمود نصار ووليد طه ، والادارة تهتم لترفع مستوى الفريق .

وانضم الفريق في هذا العام الى الاتحاد العام ، ولعب منذ تأسيسه في ٣٥ مباراة ، خسر ثلاثة منها .

اما اعضاء الفريق فهم : حافظ عيلبوني – حامي المرمى ، وابراهيم شلاعطة – دفاع ايمن ، محمد نصار – دفاع ايسر ، احمد ماضي وسط الدفاع ، علي صبح – هجوم وسط ، عمر عاصلة – هجوم وسط ، حسين نصار – جناح ايمن ، عمر سعيد – جناح ايسر ، مصلح عاصلة – مساعد الدفاع ، مفلح خربوش – مركز جبردراوشه – هجوم وسط .

نتمنى للفريق التقدم والنجاح ليحصل على مركز مرموق في الحياة الرياضية في البلاد .

الكيمياء على مائدة الطعام

اعلن المشتركون في ندوة «مساهمة الكيمياء في تحقيق وفرة المواد الغذائية » التي عقدت في هامبورج ، ان المواد الغذائية الصناعية قد تكون وسيلة فعالة لمكافحة نقص الغذاء .

ويتم في الوقت الحاضر انتاج «مواد غذائية صناعية لذيذة» من دقيق الصويا مثلا . وبالاضافة الى ذلك يمكن استخراج الزلال من النباتات المائية واي نوع من الاوراق الخضراء . وتستطيع صناعة المواد الغذائية الكيميائية الان استثمار الاعشاب بصورة اكمل خمس مرات مما تفعل البقرة الحلوب .

الرياضة

تأجيل مباريات الدوري العام في البلاد – الى اشعار آخر

قرر اتحاد الكرة الاسرائيلي تأجيل موعد افتتاح مباريات الدوري العام اسبوعا آخر ، بسبب نشوب الحرب بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن كل الدلائل تشير الى ان مباريات الدوري لن تبدأ في يوم السبت القادم حتى ولو انتهت او توقفت المعارك قبل نهاية الاسبوع . ومن الارجح ان تتجدد المباريات بعد ثلاثة او اربعة اسابيع على الاقل بعد توقف القتال . ذلك لان لاعبي الكرة المجندين لن يتمكنوا من التحرر من الجيش مباشرة بعد توقف القتال . لان النظام يقضي بالاستمرار في الخدمة الى وقت ما بعد انتهاء الحرب .

وبالاضافة الى ذلك ، فمن الواضح ايضا ، أن يكون النشاط الرياضي العام في البلاد قد توقف ، حتى اللقاءات الودية لن تقام .

وقد شمل التأجيل ايضا مباريات المرحلة السادسة لكأس الدولة والتي حدد لها غدا الاربعاء . وقد أجلت هي الاخرى اسبوعا آخر حسب القرار ، الا انها هي ايضا ستتأجل الى موعد لاحق .

اننا نأمل ان يحل السلام على هذه الربوع وتستعيد الحياة الرياضية حالتها الطبيعية .

قرعة مباريات البطولات الاوروبية

اقيمت في الاسبوع الماضي قرعة مباريات بطولة اوروبا لاقسامها المختلفة للجولة الثانية .

ففي بطولة الاندية الابطال يلتقي بطل اوروبا وهولندا – أياكس مع البطل البلغاري – « شسكا » . ويلعب نادي بنفيكا البرتغالي ضد اويفشت المجري . اما المباريات الاخرى فهي :

سلتيك – فايله (دنمارك) ، ترنابه – ساريا (الاتحاد السوفييتي) ، النجم الاحمر بلغراد – ليفربول ، بريج بلجيكا – بازل (سويسرا) ، دينامو بخارست – اتلتيكو مدريد ، بايرن ميونخ – دينامو درزدن .

قرعة كأس الكؤوس

اما في مباريات الجولة الثانية لمسابقة كأس الكؤوس فيلتقي نادي سبورتينج البرتغالي ضد ساندرلاند الانجليزي . بينما يلعب نادي ميلانو ، حامل كأس كؤوس اوروبا ، ضد فريق رافيد فينا . اما المباريات الاخرى فهي :

مينشن جلادباخ – رينجرس
اوسترا – ماجد بورج
زيوريخ – مالما
ستارازاجورا – بيلباو
ليون – فاوك سالونيك
بران برمان اوسلو – جلانتورن بلفاست .

المنتخبات التي تأهلت للمراحل النهائية لمسابقة كأس العالم والمنتخبات التي ما زالت تكافح لذلك

كان المنتخب الارجنتيني هو الخامس ، الذي أهل نفسه نهائيا ليخوض غمار المراحل النهائية لمسابقة العالم . وقد تم ذلك للمنتخب الارجنتيني بعد ان تغلب في آخر مباريات مجموعته على بارغواي ٣ : ١ واحتلاله قمة المجموعة . اما المنتخبات الباقية التي ضمنت وجودها في ميونخ في الصيف القادم فهي : البرازيل (حاملة كأس العالم) ، المانيا الغربية (الدولة المضيفة) ، الاورغواي وسكوتلاندا .

وها نحن الان في تقريرنا الاجمالي هذا ، نحاول ان نتعرف على آمال المنتخبات الباقية ، من خلال الاوضاع في المجموعات المختلفة والمباريات القليلة المتبقية .

المجموعة الاولى

في المجموعة الاوروبية الاولى كل الدلائل تشير الى صعود المنتخب السويدي الى المراحل النهائية ، ذلك لان له مباراة واحدة فقط ضد مالطا في فالتا . وهو صاحب الاولوية في الفوز ، ولكن عليه ان يحرزه بفارق اكثر من هدف . ولو تعادل فقط فان منتخب النمسا هو الذي سيتمتع بهذا الحق .

المجموعة الثانية

يحتل المنتخب الايطالي قمة هذه المجموعة بثماني نقاط من خمس مباريات وبقيت له مباراة واحدة مع منتخب سويسرا ، ثاني المجموعة ، غدا الاربعاء . ويكفيه فيها التعادل كي يضمن لنفسه احتلال بطولة مجموعته نهائيا . ولكن من الارجح ان يحرز الطليان الفوز في هذه المباراة ، وهذا هو الامر المعقول نظرا لرجوح كفته من حيث الكفاءة والمستوى .

المجموعة الثالثة

نزاع عنيف يدور حول قمة هذه المجموعة بين متصدرها الان المنتخب الهولندي – والفريق الثاني في المجموعة – بلجيكا . والفارق بينهما نقطتان . تسعة لهولندا من خمس مباريات وسبعة لبلجيكا ولكن من اربع مباريات .

المباراة الفاصلة ستكون بين الفريقين في الثامن عشر من الشهر القادم في هولندا . ذلك لان فوز بلجيكا على النرويج في آخر مباراة أمر لا جدال فيه .

المجموعة الرابعة

لا شك ابدا في ان منتخب المانيا الدمقراطية ، هو الذي سيحتل قمة هذه المجموعة ، وليدخل المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم لاول مرة في تاريخه . وعليه فقط ان يتعادل ، على الاقل ، في مباراته مع البانيا في تيرانا في الثالث من تشرين الثاني . أما أمل رومانيا الوحيد ، فهو خسارة المنتخب الالماني الدمقراطي في تيرانا ، وهو أمر مستحيل ، وفوزه هو على فينلندا .

المجموعة الخامسة

غدا ، الاربعاء ، يتقرر كل شيء بالنسبة لامر هذه المجموعة الحرج ، ففي ساعات الليل يتبارى منتخب انجلترا – ثاني المجموعة الان ، (ثلاث نقاط) مع منتخب بولندا اول المجموعة (اربع نقاط) في ومبلي وفي حالة فوز الانجليز ولو بهدف واحد ، فانهم سيتأهلون الى المراحل النهائية . وكل نتيجة غير ذلك هي في صالح المنتخب البولندي .

المجموعة السادسة

من المفروض ان يكون شيء من الوضوح قد تم في هذه المجموعة ، وذلك بعد ان اقيمت مباراة المتنافستين على قمتها بلغاريا والبرتغال يوم السبت الماضي (وبعد اعداد هذا التقرير) . والمباراة المقررة هذه اقيمت في لشبونة . وفي حالة فوز البرتغال ، وفوزها مرة اخرى على ايرلندا الشمالية في الرابع عشر من الشهر القادم ، وفوز بلغاريا على قبرص في الثامن عشر من نفس الشهر فان تعادلا في النقاط سيحصل بينهما . وسيتقرر الاول منهما بفارق الاهداف في صالح كل منهما فقط . وكل تقهقر ولو بسيطا لاي منهما معناه تأهيل الفريق المنافس الى المباريات النهائية .

المجموعة السابعة

ثمة امل للمنتخب اليوغوسلافي في احتلال قمة هذه المجموعة ويتجلى هذا الامل في فوزه على اسبانيا في المباراة المقررة بينهما في الحادي والعشرين من الشهر الجاري . ذلك ان تعادلا او فوزا ليوغوسلافيا على اليونان في آخر مباريات المجموعة في بلغراد هو امر غير مشكوك فيه .

المجموعة الثامنة

صعد من هذه المجموعة منتخب سكوتلاندا متقدما على تشيكوسلوفاكيا والدانمارك .

المجموعة التاسعة

وزعت هذه المجموعة منذ البداية الى مرحلتين ، حيث يلعب بطل هذه المجموعة الاوروبي مع بطل المجموعة الخامسة لدول اميركا الجنوبية . وقد كان البطل الاوروبي لهذه المجموعة هو منتخب الاتحاد السوفييتي . وكان منتخب تشيلي هو البطل المنافس من المجموعة الاميركية . وفي اللقاء الاول بين المنتخبين في موسكو لم يتمكن اي من الفريقين من الفوز وانتهى بالتعادل بدون اهداف الامر الذي يجعل مهمة المنتخب السوفييتي صعبة جدا في مباراة الاياب في سانتياغو .

كان هذا بالنسبة للمجموعات الاوروبية والاميركية . الا انه بالنسبة لدول اميركا الوسطى ما زالت امامهم الفرصة في اللقاءات المرتقبة بين المكسيك ، هايتي ، هوندوراس ، غواتيمالا ، ترينداد ، وجزر الانتيل والتي ستبدأ في الثامن والعشرين من الشهر القادم والمنتخب المرشح من هذه المجموعة هو المكسيك .

وفي المجموعة الافريقية سيقام دوري من دورين بين المغرب وزائير وزامبيا ، في الايام القادمة . ويتمتع منتخب المغرب ذي الشهرة بكامل الآمال للفوز بالدورة هذه .

اما بالنسبة لممثل آسيا فان الامر سيتقرر في لقائين بين كوريا الجنوبية واوستراليا . الاول في الثامن والعشرين من الشهر الجاري والثاني في العاشر من الشهر القادم .

الكنيست اليوم في اجتماع طارىء

● بيان رئيسة الوزراء عن التطورات العسكرية والسياسية ● اقرار القرض الالزامي والميزانية العسكرية الجديدة ● تاجيل انتخابات الكنيست الى ما بعد الحرب !

القدس ـ اليوم الثلاثاء ، تجتمع الكنيست بدعوة من الحكومة اجتماعا طارئا تلقي فيه رئيسة الوزراء بيانا عن التطورات العسكرية والسياسية . وكانت الشائعات قد ترددت ان الاجتماع سيعقد أول أمس الاحد ، ثم أمس الاثنين ، حتى تم الاتفاق على عقده اليوم !

ومن المنتظر ان يتقرر في هذا الاجتماع تاجيل انتخابات الكنيست. والرأي السائد لدى الحزبين الكبيرين ، المعراخ والجاحال ، هو تأجيلها الى ما بعد انتهاء الحرب بثلاثين يوما .

وكان وزير الداخلية ، بورغ ، قد أوضح للوزارة في اجتماعها اول امس الاحد انه لا يمكن اجراء الانتخابات في موعدها ، اي في الثلاثين من هذا الشهر ، حيث ان الخامس عشر من هذا الشهر ، امس الاثنين ، هو آخر موعد لتركيب لجان الصناديق التي ستضم لا أقل من ٣٠ الف عضو . فلا يمكن تاليف هذه اللجان ما دامت الحرب مستمرة كما هو واضح .

وعلى جلسة الكنيست ، اليوم ، ان تقرر في القرض الالزامي (٧٥٠ مليون ليرة في السنة) وفي زيادة الميزانية العسكرية .

وكان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع للتعجيل في جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب التي اعلن انها كلفت البلاد ، في الايام الثلاثة الاولى ، لا أقل من ٨٠٠٠ مليون ليرة ـ أي الف مليون ليرة في اليوم الواحد !

كيسنجر يعترف :

غرور المخابرات الاسرائيليه

اعماها عن رؤية استعداد العرب ؟

واشنطن ـ في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي اعترف وزير الخارجية الاميركي ، هنري كيسنجر ، بان المخابرات الاسرائيلية فوجئت باستعداد مصر وسوريا على الحرب لتحرير اراضيها المحتلة .

قال هنري كيسنجر ان سال المخابرات الاميركية والاسرائيلية ، قبل اسبوع من اندلاع نيران الحرب ، عن رايها فيما يجري في سوريا ومصر من استعدادات . وقال ان المخابرات الاسرائيلية اكدت له ، ثلاث مرات في ذلك الاسبوع ، ان العرب غير قادرين على تجديد القتال ولن يفعلوا ذلك ابدا ..

وحاول ان يفسر هذا الخطأ في التقدير بان القوات المصرية دأبت على اجراء مناورات الخريف في شهر ايلول من كل سنة .

وحين انتقل الى الحديث عن موقف الاتحاد السوفييتي حاول تهديد الاتحاد السوفييتي بأن واشنطن ستتخذ « موقفا حازما » في حالة قيام الاتحاد السوفييتي « بتصرفات غير مسؤولة » . ومع ذلك اضطر الوزير الاميركي الى الاعتراف بان الاتحاد السوفييتي ، حتى الان ، لم يتخذ « موقفا غير مسؤول » .

ولم يشأ الوزير الاميركي ان يفصح عن مدى التورط الاميركي في تاييد حكام اسرائيل ، الا انه أكد على ان العلاقات العسكرية مع اسرائيل ، القائمة منذ وقت طويل ، لا تزال جارية ايضا أثناء القتال .

حكام جنوب افريقيا يخفون لنجدة حكام اسرائيل ..

((أنتم على القناة ونحن على راس الرجاء الصالح)) !

القدس ـ اذاع راديو اسرائيل متباهيا ، في نشراته الاخبارية اول امس الاحد ، عن مظاهر التضامن ((الرائع)) الذي يبديه حكام جنوب افريقيا العنصريين مع حكام اسرائيل . والغرض من نشر هذا الخبر هو ان يثبتوا انه لا يزال هناك في افريقيا من يؤيدهم ، ولكن من ؟ !

فقد نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير دفاع جنوب افريقيا ، بوتير ، اعلن يوم الاحد الماضي ، ان حكومته قررت تقديم المساعدة الاقتصادية والطبية لاسرائيل . وابدى اسفه لعدم قدرته على تقديم المساعدة العسكرية .

ولكنه قال ان بلاده تفتش عن الطرق العملية كي تعبر لاسرائيل عن عظم تقديرها للكفاح الذي تشنه اسرائيل ضد الدول العربية .

لماذا ؟ قال وزير دفاع جنوب افريقيا العنصري : « لان اسرائيل تشن كفاحا ضد الشيوعية العسكرية التي هي العدو المشترك لاسرائيل ولجنوب افريقيا » .

وقال : « ان اسرائيل تقوم بدور هام جدا في اطار مشاريع الدفاع عن الغرب وذلك بجلوسها (أي اسرائيل) على المعبر المائي الهام وهو قناة السويس ، الامر الذي يشبه جلوس جنوب افريقيا ، جلوسا ذا تأثير بالغ ، على رأس الرجاء الصالح » ..

العرب ، رؤساء وشعوبا ـ بقيـة

ان العكس تماما هو الصحيح . فنشرت « برافدا » ، يوم ١٢ الجاري ، ان سفراء مصر وسوريا والعراق والجزائر والاردن اشتركوا في هذا الاجتماع . وعلى الاثر اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن « شكرهم العميق للدولة السوفييتية على المساعدة المتعددة الجوانب والتاييد للدول العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل حريتها واستقلالها » .

وجاء في الخبر ، الذي ارسلته الينا مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلنجر ، ان « غروميكو أكد من جديد التاييد المبدئي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للنضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ومن اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط وضمان الامن لكل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الضمانات الامنية » .

ومحرر « الاهرام » ، حسنين هيكل ، عبر عن مشاعر الشعوب العربية في مقاله الاسبوعي الاخير حين قال ان الاتحاد السوفييتي قد أثبت انه صديق مخلص الى اقصى حد . ودعا الى « توطيد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على اساس هذه التجربة » . وقال ان السفير السوفييتي في القاهرة فينوغرادوف ، بعد خروجه من مقابلة انور السادات في الاسبوع الماضي ، اخبره ان هذا اليوم هو اسعد ايام عمله في القاهرة .

وزير الدفاع السوفييتي

وردا على محاولات وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر ان يحمل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ما يبدو من خطر تدهور العلاقات الاميركية ـ السوفييتية ، أعلن وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، ان الاوساط العسكرية المرقة في الرجعية في الولايات المتحدة هي المسؤولة عن اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وانه ، أمام ما تحمله هذه الحرب من أخطار ، فان من واجب دول حلف وارسو الاشتراكية ان تكون يقظة أشد اليقظة ومستعدة كل الاستعداد لاحباط مؤامرات المعتدين .

هذا ولم تستطع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تتجاهل بيان الحكومة السوفييتية الرسمي (الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) في شجب الغارات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في سوريا ومصر والذي اعلنت فيه حكومة الاتحاد السوفييتي انها « لن تقف مكتوفة اليدين » . فاصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا رسميا « ترد » فيه على هذا الانذار السوفييتي .

ملايين السوفييت يجتمعون

ومما يشير الى الخطورة التي يراها الاتحاد السوفييتي في انفجار الوضع في الشرق الاوسط هو حملة الاجتماعات والقرارات الشعبية التي تتخذ الان في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعوب العربية .

فمنذ أسبوع تجتاح مدن الاتحاد السوفييتي ومصانعه ومزارعه مظاهرات ضخمة واجتماعات شعبية في تأييد الشعوب العربية وفي التضامن مع نضالها من اجل جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ومن أجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل تحقيق السلام العادل الذي هو التعبير الحقيقي عن مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل أيضا .

وأول أمس أبرق مجلس النقابات السوفييتية ، الذي يضم أكثر من ٩٠ مليونا من الشغيلة ، ببرقيات الى النقابات في مصر وسوريا وغيرهما من البلدان العربية في اعلان التضامن الحازم مع نضال الشعوب العربية .

ذهول الاستعمار والرجعية

ويقف المستعمرون والرجعيون مذهولين امام هذه التطورات الحاسمة ويعترفون الان انهم قد صدقوا اكاذيبهم حين حاولوا تضليل الشعوب العربية وزعزعة ثقتها بالاتحاد السوفييتي .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يحاول ، اقناع واشنطن بالاتفاق معه على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . ولكن واشنطن رفضت ذلك باصرار متوهمة انها تستطيع الاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية لشق الصداقة العربية ـ السوفييتية . ان واشنطن الان تقف مذهولة تكاد ان تخسر كل شيء .

الاتحــاد
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
●●
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
هاتف : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١١٥٢ ـ حيفا
●

40

اعتقال شيوعيين في الضفة المحتلة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اعتقلت عددا من المواطنين في مدن الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يعمل سرا في الضفة . وقالت ان من بين المعتقلين ثلاثة مثقفين من نابلس ـ مهندس ومقاول وصاحب مصنع . وفي القدس العربية اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين بنفس التهمة ممن اعتقلوا سابقا باوامر ادارية .

لا يمكن اخراس صوت السلام العادل

اعتداء بوليسي على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

واعتقال نشيطين .. بعد الاحتجاج ، البوليس يطلق سراح جميع المعتقلين

تل ابيب ـ أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ١٣-١٠-٧٣ ، بيانا الى الصحف حول اعتقال شرطة تل ابيب لخمسة من اعضاء واصدقاء الحزب ، جاء فيه : « في يوم الجمعة ، ١٢ الجاري ، اعتقلت الشرطة في تل أبيب ، بشكل تعسفي ، خمسة من الاعضاء والاصدقاء الشباب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين قاموا بالصاق الشعارات (اللافتات) على لوحات الاعلان الخاصة بالتحضير لانتخابات الكنيست ، والتابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) » .

وذكر البيان ، ان الشعارات (اللافتات) حملت نص بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان قد نشر ، قبل ذلك ، في صحافة الحزب وكاعلانات في صحيفتي « هآرتس » و « جروزليم بوست » . وهو يطالب بوضع حد لسفك الدماء وبوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم ولاقامة سلام عادل وثابت .

أما الشرطة فادعت ، ان الصاق الشعارات من شانه « افساد ممتلكات شعبية » ، مع ان هذه الشعارات ألصقت على لوحات تابعة للحزب « راكاح » . ولم تكتف الشرطة في (شمال تل ابيب) بتنفيذ هذا الاعتقال غير القانوني ، وانما أرسلت هؤلاء الرفاق الى سجن «ابو كبير» ، وذلك على الرغم من الاحتجاجات التي قدمها المحامي أ. ملامد ، الذي جاء ليعمل على اطلاق سراحهم .

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصلت الشرطة القيام باعمالها التعسفية وغير القانونية . ووصلت فرقة شرطة الى مكاتب اللجنة المركزية للحزب ، حيث بدأت حملة من التهديدات وأجرت تفتيشا غير قانوني ، بدون أمر المحكمة ، واعتقلت الحراس الذين كانوا في الداخل . وأخذت معها كمية من الشعارات وبيان المكتب السياسي للحزب .

وفقط ، بعد ان تدخل ، من جديد ، المحامي أ. ملامد وبعد ان قدم الرفيق ماير فلنر ، صباح السبت ، احتجاجا شديدا ، اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في ظهر ذلك اليوم .

وقد أرسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة على الاعتقالات التعسفية والتفتيش غير القانوني ، والتي كان الهدف منها اسكات صوت السلام .

واضاف بيان الحزب ، انه أكثر من مرة قامت جماعة الراب كهانا الفاشية بالصاق شعاراتها على جدران المنازل ، في تل ابيب وفي اماكن اخرى ، ولم يحدث ان تدخلت الشرطة . ولكن ، يظهر انه ، عندما لا يعجب الامر الحكومة ، حينئذ تتصرف الشرطة بشكل تعسفي وغير قانوني .

ويستنتج البيان من هذا الحادث : « نحن نرى في اعمال الشرطة محاولة لاخراس صوت السلام والتعقل ، ولدوس الحريات الدمقراطية ، وذلك كي تمنع الجمهور من معرفة حقيقة الوضع وحقيقة السياسة التي لا تتحلى بالمسؤولية القومية ، التي تنتهجها الحكومة . اننا نندد بالخطوات التعسفية التي تقوم بها الشرطة ضد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي » .

ويخلص البيان الى القول ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل نضاله السياسي الجماهيري ضد سياسة المغامرة ، التي تنتهجها الحكومة ، والتي تبعد السلام والامن عن شعب اسرائيل ، وسيواصل النضال في سبيل سلام بدون ضم ، مع احترام الحقوق الشرعية لدولة اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كل القوى الدمقراطية ومحبي السلام ، ان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الاعمال التعسفية التي تقوم بها السلطة .

ويؤكد البيان ، ان الدمقراطية لا تتجزأ . فاليوم يبدأون باخراس صوت السلام ، الذي يرفعه الشيوعيون ، وغدا ينقضون لاخراس صوت كل محبي السلام ، الذين يناضلون لوضع حد للاحتلال والضم ومن أجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية يجلب الامن لاسرائيل وللمنطقة كلها .



نقل الجرحى الاسرائيليين بطائرات الهليوكوبتر

اعتراف رسمي بفشل ـ بقيـة

المعارك على الجبهتين قد خفت حدتها أمس الاثنين .

وكان الجنرال ديان قد أعلن ان القوات الاسرائيلية تقف الان على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة السورية ، دمشق ، وانه لم يحقق هدف اخراج القوات السورية من المعركة .

وجاء في البلاغات السورية ، أمس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية قامت صباح اليوم (الاثنين) بهجوم مضاد على القطاع الشمالي من الجبهة السورية في محاولة انتزاع المواقع التي احتلها السوريون في الليل .

اما على الجبهة المصرية فقد اتفقت البلاغات المصرية والاسرائيلية على ان المصريين قد شنوا ، طول يوم الاحد ، معركة عنيفة بالدبابات على طول الجبهة . وبينما قالت البلاغات المصرية انها أحرزت بعض التقدم ، قالت البلاغات الاسرائيلية انها ردت هذا الهجوم .

كذلك اتفقت البلاغات المصرية والسورية على ان المعارك يوم أمس كانت ضيقة المجال ومحلية . وعلى الجبهتين استمرت المعارك الجوية والبحرية .

استسلام فرقة اسرائيلية

هذا واعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بما كانت قد اعلنته مصر في وقت سابق حول استسلام فرقة مدرعات اسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، كانت تحاصرها القوات المصرية منذ بدء القتال . وتتالف هذه الفرقة من ٥ ضباط و ٣ دبابات وعربات ميكانيكية عسكرية اخرى .

وقد استسلموا بحضور الصليب الاحمر الدولي ومندوبي وكالات الانباء والصحف الاجنبية . وجاء في البلاغات الاسرائيلية الرسمية ان الاوامر اعطيت لهم كي يستسلموا حفاظا على أرواح الجرحى من بينهم .

استنزاف

ويشير الخبراء العسكريون الاجانب الى ان القتال كان حتى الان استنزافا للقوات الاسرائيلية وخاصة لسلاح الطيران الاسرائيلي .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ، ان التفوق الجوي الاسرائيلي انخفض ، على ما يبدو ، بشكل كبير . وسيؤثر هذا الواقع تاثيرا كيفيا على مجرى القتال .

وحسب ما جاء في الصحيفة يقدم الخبراء ثلاثة عوامل لانخفاض التفوق الجوي الاسرائيلي :

* اظهر المصريون والسوريون مهارة في استعمال صواريخ ارض جو ، ويفتقر سلاح الطيران الاسرائيلي ، على ما يبدو ، الى الاجهزة الالكترونية الاكثر حداثة « لبلبلة » الصواريخ . وهي أجهزة جرى تطويرها في الولايات المتحدة .
* أظهر الطيارون العرب مستوى عاليا لم يكن منتظرا . فهم لا يفتقرون الى الجراة والاقدام . ويبدو ان وحدات المراقبة الارضية العربية بامكانها التنسيق والعمل مع الطائرات الحديثة مثل ميغ ٢١ .
* تلقى سلاح الطيران العربي مساعدة هامة من الدول العربية الاخرى ، وقدم له الاتحاد السوفييتي مزيدا من الصواريخ .

فشلت مؤامرة عزل سوريا ـ بقيـة

وعزلها ومن ثم ضرب التضامن العربي .

فجاء انضمام القوات الاردنية والسعودية ، بعد العراقية ، الى الجبهة السورية مخيبا لاستراتيجية ضرب التضامن العربي .

وفي المؤتمر الصحفي التلفزيوني ، مساء السبت الماضي ، عبرت رئيسة الوزارة الاسرائيلية غولده مئير عن خيبة الامل هذه حين أبدت «أسفها» على انضمام القوات الاردنية الى المعركة .

اما جريدة « الانباء » الحكومية ، والموجهة الى العرب ، فقد اضاعت صوابها حقا امام هذه التطورات .. فنشر محررها يعقوب حزمه ، يوم الاحد اول امس ، « نداء » الى الملك حسين و « الى المسؤولين في عمان ، من مدنيين وضباط » يحرضهم فيه على بقية الدول العربية : « هل تريد سوريا خير الاردن ؟ ومصر .. والعراق .. والحبيب بورقيبه ..؟» ! ثم توجه الى « الحسين بن طلال .. ان يتحلى بالحكمة وهي لا تعوزه ، والرجولة ، وهي من صفاته ، للكف عن التدهور » الخ ! !

مئير تتراجع عن شرط ـ بقيـة

الجيش الاسرائيلي احتلال دمشق ، واذا كان ينوي ذلك فكم من الوقت ينوي البقاء فيها ؟ قالت رئيسة الوزراء : « لا تنتظروا منا ان نفصل هنا ما الذي سنحتله وكم من الوقت سنبقى في المكان الذي نحتله » .

وصبت رئيسة الوزراء جام غضبها على الاتحاد السوفييتي ـ على حد زعمها ـ « لم يقم بتدريب الجيوش العربية خلال السنوات الست الاخيرة وتجهيزها بغية الدفاع عن انفسها وانما هيأها للدخول في حرب جديدة مع اسرائيل كي يورطها » !

وزعمت انه بينما تحارب اسرائيل دفاعا عن حياتها وسيادتها فان الجيوش العربية لا تدافع عن حياة وسيادة الدول العربية وانما تحارب من اجل القضاء على حياة واستقلال اسرائيل !

وبخصوص ارسال الاردن قوات لمؤازرة القوات السورية قالت رئيسة الوزراء « ان رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول كان قد نصح الملك حسين ، في الخامس من حزيران عام ٦٧ ، بعدم توريط الاردن في الحرب ولكن ، مع الاسف ، حدث ما حدث وعلى الاردن ان يذكر ذلك اليوم » !

واعلنت رئيسة الوزراء انها مقتنعة بان اسرائيل ستنتصر في الحرب الحالية بالرغم من مرارة الساعات الاولى !

ودعت الزعماء العرب الى الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !ـ

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، ان احد زعماء « الجاحال » ، النائب هليفي ، استنكر بشدة ما كان وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن قد أعلنه في مؤتمره الصحفي في واشنطن في الاسبوع الماضي . وكان ايبن قد اعلن ان حكومة اسرائيل ستكتفي بالعودة الى خطوط وقف النار السابقة .

وقال الزعيم الجاحالي ان العودة الى خطوط وقف النار غير كافية ويجب الاستمرار في التوسع والقضاء على الجيوش العربية .

بيان سوفييتي رسمي ـ بقيـة

الحاكمة في اسرائيل تعتقد ان اعمالها ضد المدن الآمنة والاهداف المدنية في مصر وسوريا ، ستبقى بدون رد ، فانهم بهذا يرتكبون خطأ كبيرا . فلا يمكن للعدوان ان يستمر بدون رد وتقع على المعتدي مسؤولية الاعمال التي يقوم بها .

ان الشعب السوفييتي ليندد بشدة بالغارات البربرية وبالاعمال الاجرامية ، التي تقوم بها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية والسكان الآمنين . ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين تجاه الاعمال الاجرامية للعسكريين الاسرائيليين ، التي ذهب ضحيتها مواطنون سوفييتيون ، الذين كانوا يعيشون في سوريا ومصر ، ويطالب بان يوضع ، فورا ، حد للاغارة على المدن الآمنة في سوريا ومصر وبان تحترم اسرائيل القانون الدولي ، وبضمنه حرية الابحار (الملاحة) .

ان استمرار الاعمال الاجرامية من جانب حكام اسرائيل يؤدي الى نتائج قاسية على اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي يرى ، ان القاعدة لاقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، هي في وقف العدوان واعمال التهديد الاسرائيلية ، وفي تحرير المناطق العربية التي احتلها المحتلون الاسرائيليون .

النفط ـ بقيـة

الشرق الاوسط » .

هذا وكان محرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، قد اقترح ان ينعقد هذا الاجتماع في الرياض ، عاصمة السعودية ، وبرئاسة الملك فيصل .

ديان يعترف ـ بقيـة

بها . وقال انه ، على الرغم من خسائر السوريين ، لا يستطيع القول ان كان بالامكان خروج السوريين من المعركة .

وأشار ديان الى تجند العالم العربي باجمعه ـ ٨٢٠ الف جندي و ١١٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ دبابة .

وبين الوزير ان الهدف هو التوصل الى وقف اطلاق النار بعد ان يضرب العرب ويتضرروا حتى لا يعودوا الى التفكير بحرب اخرى ، وحتى يرضوا بالتسوية السلمية . وكل ما حدث الان انهم ضربوا ولكنه لا يستطيع القول انهم سيكفون عن التفكير في المعركة رسميا وسيطلبون وقف النار .

الجبهة المصرية

أما عن الجبهة المصرية فقال ان الحسم فيها سيكون قريبا .. وعلى ضوء هذا الحسم لا يتمنى ان يكون مصريا بعد انتهاء المعركة .

وقال ايضا : ان المصريين على خط بار ليف ونحن امامهم . وأبدى تفاؤله في ان ساعة الحسم في سيناء ستكون قريبة .

وأطال الوزير الحديث حول اذا كانت اسرائيل احسنت صنعا في عدم مباشرتها الحرب الرادعة منذ اللحظة التي عرفت فيها ان الجيوش السورية والمصرية تنوي فتح النار لا سيما واننا نعرف منذ ١٩٧١ ان الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا كانت تنظم قواها الكاملة امام خطوط وقف النار . ولم يكن امام اسرائيل الا ثلاثة طرق : اما مباشرة الحرب الرادعة فيكلفنا الامر من الخسائر ما يقل عن الحرب الراهنة . أو الاحتفاظ بقوات الاحتياطي في حالة تجند تام دائم . أو ان يفاجئنا العرب بهجوم مباغت .

وعلى هذا قررت قيادة الدولة ان الامرين الاولين غير واردين . وبسبب وضعنا العالمي السيء لم نستطع شن الحرب الرادعة بالاضافة الى اضطرارنا الى المساعدة من الاصدقاء غير الكثيرين الذين بقوا لنا في العالم ، ولم يكن في وسعنا جعل الدولة كلها مجندة .

وقال ايضا كنا منظمين ومستعدين .. اما الخسائر فهي جزء من الحرب . ولا أظن انه من التعقل بمكان لو اننا في سنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ شننا حربا ولو كان في ذلك القليل من الضحايا . وعلى ذلك اعتقد ان شن الحرب لا يقرب النزاع من الحل . وجميعنا نريد حلا سلميا . لذلك فالسياسة التي اتبعناها كانت صحيحة .

وعن مستقبل الحرب قال : « اننا موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين السابقتين . ان الحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

الحقائق في كل العصور ، فكيف بعصرنا ، وهي ان الشعوب لا تستسلم ولا تتخلى عن أراضيها وعن حقوقها .

والان نسمع الجنرال ديان يعترف ، ضمنا ، بأن سياسة «الحرب الخاطفة» قد فشلت . ولكنه ، في الايام الاولى لتجدد القتال ، ردد الاراء القديمة نفسها عن « الشلوط » وعن انهاء الحرب في عدة ساعات او أيام ، الخ . وحتى ، وهو يعترف ضمنا ، بان « الحرب الخاطفة » على الجبهة السورية لم تحقق هدفها الرئيسي فانه يتعهد بنجاحها على الجبهة المصرية . نحن لا نعرف في الشؤون العسكرية شيئا ، ولكننا نعرف كل شيء في الشؤون السياسية . ولذلك نقول جازمين : آن الاوان كي يعترف حكام بلادنا ، وبدون أية ضحايا جديدة ، بفشل سياستهم العدوانية المغامرة على طول الخط .

ويستمر حكام بلادنا في عنادهم السياسي مصرين على تجاهل التغيرات العميقة التي حصلت في العالم وتبعا لذلك حصلت في الشرق الاوسط ايضا .

فمع ان السيدة رئيسة الوزراء ، في مؤتمرها التلفزيوني تراجعت عن شروطها السابقة لايقاف النار وأعلنت عن استعدادها لبحث كل اقتراح لايقاف النار ، فانها في الوقت نفسه شنت أشنع حملة على الاتحاد السوفييتي متوهمة انها تستطيع ان ترجع عقرب الساعة الدولية الى وراء .

ولكنها تحارب ، في هذا المجال معركة خاسرة على طول الخط . صحيح ان هنري كيسنجر هدد الاتحاد السوفييتي بتسويء العلاقة ما بينه وبين الولايات المتحدة . ولكننا نعلم ان هنري كيسنجر يفهم ان الولايات المتحدة ايضا في أمس الحاجة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . اننا لا نستخف بصقور المال ومصانع الاسلحة الموجودين في الولايات المتحدة . وندرك الاخطار الجدية من وراء ازدياد تورط الامبريالية الاميركية الى جانب حكام اسرائيل في هذه الحرب . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعرف العوامل الجدية التي تكبل أيدي المعتدين الاميركيين وتجعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاقدام ، في الشرق الاوسط ، على مغامرة فيتنامية جديدة .

وان عزلة حكام اسرائيل الدولية ، والتي ازدادت منذ تجدد القتال ، تجعل الاميركيين اشد تعقلا من ان ينزلقوا وراء دعوات السيدة غولده مئير .

وجاء في الانباء ان واشنطن الان اصبحت مستعدة للموافقة على وقف النار دون مطالبة الجيوش العربية بالانسحاب الى الخطوط القديمة . ان هذا التراجع الاميركي هو تراجع شكلي فقط ولا يشير الى نية حسنة . فهم يدركون تماما ان البديل الوحيد عن استمرار سفك الدماء ، الان وكما كان في السابق ، هو تحقيق السلام العادل والثابت وعلى راسه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ومع ذلك تقول مصادر واشنطن انها مضطرة الى التراجع لسببين : لان « الحرب الاسرائيلية الخاطفة » قد خيبت آمالها ، ولان هناك خطر جدي من ان تفقد واشنطن حلفاءها العربيين الذين يقفون بمزيد من الصراحة والحزم الى جانب الدول العربية محافظة على مصالحهم النفطية وعلى ما تحقق من انفراج دولي .

ومهما يحاول حكام اسرائيل ان يستهزئوا بما اعلنه الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، من استعداده على ارسال متطوعين اوغنديين الى البلاد العربية ، فعلينا ان نذكر انه كان اول رئيس افريقي ، من الدول غير المنحازة ، الذي بدأ سلسلة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

والخلاصة هي ان شعب اسرائيل يرى ، وسيرى اكثر فاكثر ، ان سياسة حكامه ، التي انزلت به المأساة الحالية ، هي سياسة عقيمة لا أمل فيها البتة وآن الاوان للتخلي عنها وللسير مع شعوب العالم اجمع ، بما فيها الشعوب العربية ، نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب .